البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 8 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Wednesday 8 November 2023

لا خيرِ ولا ارتقاء بلا أرض والأذلاء يضمحلّون أمام الأعزاء، والذين يكسبون الأرض يهلكون الذين لم يعرفوا أن يحافظوا عليها.

سعاده

واشنطن تسعى لقبض ثمن الوعد بالهدنة مزيداً من الوقت لنتنياهو لارتكاب المزيد

قوات القسام تحرق دبابات الاحتلال شمال بيت لهيا... والصواريخ على تل أبيب

هوكشتاين في بيروت قلقا من التدحرج... بين الدعوة للتهدئة والتحذير من التصعيد

كتب المحرّر السياسيّ

تكشّفت جولة كل من وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن ومدير الوكالة المركزية للمخابرات الأميركية (CIA) وليم بيرنز، عن مشروع مزدوج جوهره شراء الوقت لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لارتكاب المزيد من المجازر في غزة وتدمير ما تبقى من مبانٍ ومنشآت فيها، أملاً بأن يحقق جيشُه إنجازاً يبرر به القبول بالهدنة الإنسانية التي تتبناها إدارة الرئيس الاميركي جو بايدن. وزار بلينكن العواصم العربية، بينما اكتفى بيرنز بزيارة تل أبيب. وبينما كان بلينكن ينجح بإقناع حكام الدول العربية المطلة

(التتمة ص6)

بليدا تدفن شهيداتها الأربع.. أي ثرى يواري ذاك الحزن الرهيب!

تدمير دبابات الاحتلال شمال غرب بيت لهيا

عبداللهيان: الأميركيون يكذبون ويشاركون في الحرب ضدّ غزة

رأى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أنّ الأميركيين «يكذبون ويديرون لعبة الوقت في الحرب ضد غزة والضفة»، لافتاً إلى أنّ «البيت الأبيض يفضل البقاء شريكاً ومرافقاً للنظام الإسرائيلي المنهار على حساب مواجهة الرأي العام من العالم».

وكتب وزير الخارجية الإيراني، أمس، على منصة «إكس»: «هناك رسالة قد وصلت. إن الولايات المتحدة تسعى لهدنة موقتة، منذ الأسبوع الماضي. الأميركيون يكذبون ويديرون لعبة الوقت في الحرب ضد غزة والضفة. أوقفوا النفاق والإبادة الجماعية ضد غزة». أضاف: «أكثر من 120 دولة دعت إلى إنهاء الحرب، كما ينزل الملايين من مختلف مدن العالم بما فيها واشنطن إلى الشوارع دعما لفلسطين وإدانة جرائم الحرب، لكن البيت الأبيض يفضل البقاء شريكاً ومرافقاً للنظام الإسرائيلي المُنهار على حساب مواجهة الرأي العام من العالم».

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة أميركية في ريف دير الزور

تواصل المقاومة العراقية استهداف القواعد الأميركية في سورية والعراق، في ظل استمرار العدوان الصهيوني، بدعم أميركي، على قطاع غزّة لليوم الحادي والثلاثين، وأعلنت، مساء أمس أن مجاهديها استهدفوا قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل غاز كونيكو، في ريف دير الزور الشرقي، بضربات صاروخية.

وأضافت المقاومة، في بيان، أنها استهدفت قاعدة الاحتلال الأميركي في القرية الخضراء، في حقل العمر النفطي، في ريف دير الزور الشرقي أيضاً.

وفي العراق، استهدفت المقاومة القاعدة الأميركية «حرير» شمالي البلاد بطائرتين مسيرتين، مؤكدة أنهما أصابتا أهدافهما بشكل مباشر.

كما أعلنت استهداف قاعدة أميركية في أربيل - كردستان العراق بالطيران المسيّر.

تظاهرة في طوكيو رفضاً للعدوان على غزة... بالتزامن مع زيارة بلينكن

بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن اليابان لحضور اجتماع لوزراء خارجية مجموعة السبع التي تتشاور بشأن التصعيد في غزّة، تظاهر مجموعة من الأشخاص المؤيدين للقضية الفلسطينية، والرافضين للعدوان الصهيوني على قطاع غزّة قرب وزارة الخارجية اليابانية في طوكيو، أمس، وفق ما ذكرت قناة «أن بي سي نيوز» الأميركية.

ومساء الاثنين، انطلقت تظاهرة في العاصمة اليابانية طوكيو تضامناً مع غزة، وتنديداً بالصمت الدولي تجاه جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وأُقيمت وقفة احتجاجية على ضوء الشموع في طوكيو، إذ تجمّع أفراد يابانيون بالشموع والزهور من أجل السلام في فلسطين المحتلة، وكذلك كنوع من أنواع العزاء لضحايا العدوان الصهيوني على غزة.

نقاط على الحروف

ترويج الهدنة لشراء الوقت للعملية البرية وتنفيذها رهن بالفشل

◆ ناصر قنديل

– خلال جولة وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن على عواصم المنطقة، عرض البحث بما لا حاجة لبحثه، كمثل الحديث عن مستقبل غزة ما بعد حماس، بينما جيش الاحتلال الذي ينتظر منه الأميركيون إنهاء حماس يتعثر في هجومه البري ويواجه مخاطر الفشل الكبير، لكن بلينكن صارح قادة دول جوار البحر الأحمر بأن صواريخ ومسيرات أنصار الله التي تستهدف كيان الاحتلال عنصر مقلق لحكومته، وأنها عامل تصعيد، يعقد سعيه لهدنة إنسانية، ومن أجل تسهيل مهمته إقناع حكومة الكيان بالهدنة الإنسانية يجب على دول جوار البحر الأحمر وهي السعودية ومصر والأردن تفعيل دفاعاتها الجوية لمنع هذه الطائرات المسيّرة وهذه الصواريخ من بلوغ أهدافها في عمق الكيان، وربما يكون هذا بدأ بالحدوث كما تقول بعض التقارير التي تصل لأنصار الله عن مواقع الاعتراضات التي تلقاها الصواريخ والمسيّرات اليمنية.

– في مشروع بلينكن الذي يبدو أن ديفيد ساترفيلد كمبعوث للشؤون الإنسانية هو مَن قام بصياغته، طلب ثمناً من حركة حماس يتمثل بالإفراج عن رهائن من جنسيات أجنبية أميركية وأوروبية وسواها. وهم في الحقيقة مستوطنون يحملون جنسية ثانية، أو ما يعرف بمزدوجي الجنسية، وقد كانت حماس أعلنت أنها مستعدة للافراج عنهم فور توافر ظروف أمنية مناسبة، ولا يبدو أن مهلة اليومين والثلاثة المقترحة أميركياً كافية، وعندما تمت إضافة الإفراج عن من وصفتهم ورقة بلينكن ساترفيلد بـ «المدنيين الاسرائيليين»، قالت حماس إنها مستعدة لمبادلة غير العسكريين

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 8 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 8 November 2023

تجريم معاداة العرب والفلسطينيين مطلب شرعي وفوري

■ سارة طالب السهيل

ظنّ المجتمع الإنساني العالمي، أنه قد عبر آلام الحربين العالميتين بكلّ إرهاصاتهما من فاشية ونازية وكلاهما يعليان من التعصب القومي، والعداء للأجانب من الأجناس الأخرى.

هذه الأفكار التي انتصرت لأعراق بعينها على حساب تهميش وتحقير وإبادة شعوب وأعراق تراها أقلّ شأناً، ولا تزال تحيا في جنبات عالمنا المعاصر. واعتنق النازيون فكرة أنّ اليهود هم جنس منفصل وأقلّ شأناً، وهو ما عُرف بمعاداة السامية العنصرية .

العنصرية النازية الإلمانية قادت الى اضطهاد وجرائم قتل جماعي لستة مليون يهودي وملايين آخرين، وورث الصهاينة هذه الأفكار المسمومة، وجعلوا من أنفسهم «شعب الله المختار»، وما دونهم من الشعوب العربية بعامة والفلسطينيين بخاصة الأقلّ حقاً في الحياة والكرامة والحقوق، بل والأجدر بالزوال لبقاء «شعب إسرائيل المختار»!

و»شرعن» الصهاينة وفق هذا الميراث اغتصاب أرض فلسطين وتهجير وقتل شعبها بمجازر وحشية عبر عقود طوال ومارسوا بحقهم جرائم التعذيب والتطهير العرقي، كما يجري اليوم بغزة المحاصرة بلا ماء ولا طعام ولا دواء، بينما دعمت أوروبا الفاشية والنازية والعنصرية وحشية الصهاينة بحق الفلسطينيين باعتماد قانون تجريم معاداة السامية لتحرر نفسها من عقدة ما فعلته بهم.

لسنا ضدّ اليهود كدين ولكننا ضدّ كلّ من يحاول تعنيف واضطهاد والإساءة الى أيّ إنسان مهما كان جنسه وعرقه ودينه. هذا ما تربينا عليه، وهذه القيم هي نفسها التي جعلتني وغيري نقف بصف المظلومين الفلسطينيين المدافعين عن أرضهم وبيوتهم وحقوقهم والعيش بأمان وسلام هم وأطفالهم، ولكن في المقابل فإنّ الغرب دعم احتلال اليهود لأرض فلسطين، وهو بموجب قانون تجريم معاداة السامية جعل رؤساء الغرب وإعلامه يعطون لـ «إسرائيل» (وهي دولة احتلال) ما يُسمّى «حق الدفاع عن نفسها» بعد مقتل نحو 1400 إسرائيلي خلال عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول الماضي، في مقابل استشهاد أكثر من عشرة آلاف شهيد فلسطيني بينهم أكثر من ستة آلاف طفل وأكثر من 2500 سيدة حتى اليوم في شهر واحد،

بينما القانون الدولي يعطي الحق للفلسطينيين تحت الاحتلال حقّ المقاومة المسلحة للتحرّر من هذا الاحتلال الذي ليس له أيّ حقّ بل عليه الانسحاب من الأرض التي احتلها.

انّ ما ترتكبه «إسرائيل» بأبناء غزة يخالف كلّ شروط «الدفاع عن النفس»، حيث استهدفت المباني المدنية والمستشفيات والكنائس والمساجد والمدارس والمخابز وقتل آلاف الأطفال، وإبادة عائلات بأكملها، واستخدمت الفسفور الأبيض المحرّم دولياً، وأسقطت ما يوازي قنبلتين نوويتين على قطاع غزة.

هل ما يحدث في غزة جريمة إبادة جماعية؟

وقد ثبت للعالم كله اليوم انّ «إسرائيل» تقوم بعمليات ابادة جماعية للشعب الفلسطيني خاصة في غزة للقضاء على العرق العربي بأرضها المقدسة، تماماً كما يقولون عما فعله النازيون باليهود في ألمانيا.

كذلك تريد العنصرية الإسرائيلية تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، كما صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الذي قال: «نحن نقاتل ضدّ حيوانات»، كما شبّهوا الفلسطينيين بـ «الجردان» أو «الثعابين» على حسابات «السوشيال ميديا» الإسرائيلية لتبرير إبادتهم أصحاب الأرض الأصليين .

وكما تعاطف العالم مع اليهود فإننا نطالب المجتمع الدولي والإنساني والشرفاء في العالم من ساسة وقانونيين ونشطاء حقوق إنسان ومفكرين وفنانين ورياضيين ورجال دين مخلصين من كافة الأديان... نطالبهم جميعاً بتبني حقّ الفلسطينيين في الدفاع عن انفسهم تحت الاحتلال، وبسنّ قانون لتجريم معاداة العرب والفلسطينيين، أسوة بقانون تجريم معاداة السامية.

فعلى كلّ من خرج في العالم كله بتظاهرات غطت أرجاء المعمورة تنديداً بقتل الأطفال والنساء والشيوخ بغزة، ان يُترجم موقفه هذا عملياً بتبني تجريم معاداة العرب والفلسطينيين، والضغط على حكوماتهم لجعل هذا المطلب المشروع واجب التنفيذ...

طوفان الأقصى... مكاسب إستراتيجية عصية على العدوان والمجازر

■ خضر رسلان

شهدت معركة طوفان الأقصى التي شنّتها كتائب الشهيد عز الدين القسام وآزرتها فيها سرايا القدس والعديد من فصائل المقاومة تحوّلات استراتيجة حاسمة أصابت أهدافاً متنوّعة لم ولن تستطيع آلة القتل والعدوان الصهيوني وارتكاباته الإجرامية بحق الأطفال والمدنيين والبنى التحتية طمسها، لا سيما منها المستشفيات ودور العبادة، لا بل انّ تداعيات ذلك ثبّتت إحدى النقاط الأساسية المتأتية عن معركة طوفان الأقصى انّ منظومة القيم الغربية التي برّرت للعدوان الإسرائيلي ارتكاباته واعتبرت انّ قتل الأطفال وتدمير المستشفيات إنما هو «عمل مشروع» وبمثابة «الدفاع عن النفس»! فكان ذلك انكشافاً واضحاً لزيف هذه الشعارات البراقة التي عملت عليها طيلة السنوات السابقة هذه الدول ومقدّمة نفسها بأنها واحات للحرية والعدالة وحقوق الإنسان فجاءت عملية طوفان الأقصى لتعرّي ادّعاءاتهم وتكشف حقيقتهم العنصرية الحاقدة.

ثلاثة عناوين يمكن الإطلالة عليها ضمن المكاسب الاستراتيجية العديدة التي أنجزتها عملية طوفان الأقصى:

1 ـ الإنجاز الأهّم والأكبر إعادة الاعتبار لـ فلسطين الدولة والشعب والقضية وهي التي عمل على طمسها طويلاً خليط كبير من الدول والمؤسسات والشخصيات سواء عبر الحروب او الصفقات المشبوهة او عبر المعاهدات الغامضة التي عملت على التسويف وإطلاق العنان لعملية بناء المستعمرات الصهيونية في عموم الأراضي الفلسطينية لا سيما منها القدس الشريف والضفة الغربية كهدف أول مترافقاً مع عملية إبعاد وتدمير للوجود الفلسطيني تمهيداً لتعبيد الطريق نحو تهجير جديد لما تبقى من شعب فلسطيني باتجاه مصر والأردن ولبنان فجاء الطوفان من حيث لا يحتسبون وأعاد قضية فلسطين الهوية والانتماء الى الواجهة فكانت إحدى أهمّ إنجازات عملية طوفان الأقصى.

2 ـ إنجاز استراتيجي آخر أنتجته عملية طوفان الأقصى لا يقلّ أهمية عن إعادة طرح القضية الفلسطينية من جديد على المستوى العالمي وهو تعرّض محاولة تشريع الوجود الإسرائيلي في المنطقة من خلال عمليات التطبيع الى ضربة قاصمة بعد ترويج نفذته لسنوات طويلة الكثير من الدول وشركات الإعلان والإعلام يصوّر الكيان على أنه واحة للديمقراطية والحريات واحترام حقوق الإنسان! وأنه مثال يُحتذى! وكادت هذه الأكاذيب تنجح بمؤازرة دول وأنظمة ومطبّعين متعددي المشارب فانهارت مساراتهم وأمانيهم مع بزوغ فجر السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الذي فاض طوفانه ليغرق مشاريع التطبيع والتشريع والترويض الى غير رجعة.

3 ـ من المكتسبات الاستراتيجية التى أنجزتها عملية طوفان الأقصى أنها أفقدت «إسرائيل» مكانتها كما أشارت العديد من مراكز الدراسات الاستراتيجية التي حللت وقيّمت نتائج عملية طوفان الأقصى سواء في مدلولها العسكري أو في التعاطف الشعبي الداخلي والعربي والعالمي وأيضاً انعكاساتها على الداخل الاسرائيلي الذي فقد أهمّ عنصر من عناصر الأمان وهو الثقة بالجيش ومخابراته، وتفيد هذه المراكز أنه في الحالة الإسرائيلية وبناء على السياق التاريخي فإنّ استمرارية الكيان وديمومته العلة الوحيدة فيه شعور المستوطنين بقدرة الجيش الاسرائيلي على حمايتهم دون ايّ رعاية وتدخل من أحد حتى ولو كانت الولايات المتحدة، وبناء عليه استخلص هولاء الباحثون في دراساتهم انّ عدم ترميم عملية فقدان الثقة بين المستوطنين والجيش مضافاً اليه ارتفاع منسوب العداء والكراهية مع مختلف شعوب العالم لا سيما العربية منها ما سيرمي بظلاله على ما يخشونه في الكثير من منتدياتهم من خراب ثالث أصبح أكثر قرباً، وهذا يرجح ارتفاع وتيرة الهجرة المعاكسة بحسب ما وصلت إليه أبحاث الكثيرين من مراكز الدراسات الاستراتيجية.

إنجازات استراتيجية كثيرة حققتها عملية طوفان الأقصى، إلا أنّ مسارات ما يشي من مواجهات في غزة من بطولات وملاحم يحققها أبطال المقاومة الفلسطينية ربما ينتج عنها تحوّلات كبيرة ذات أبعاد وتردّدات من المرجح لها ان تعيد رسم بعض الخرائط والتحالفات التي ستعزز بلا شك في قوة وحضور ثقافة الممانعة والمقاومة.

برّي عرض الأوضاع مع ميقاتي والفرزلي وهوكشتاين

رئيس الحكومة عن التمديد لقائد الجيش: في التأنّي السلامة وفي العجلة الندامة

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّه ورئيس مجلس النوّاب نبيه برّي «حريصان كلّ الحرص على المؤسّسة العسكريّة»، معتبراً أنّ «في التأنّي السلامة وفي العجلة الندامة»، فيما نقل نائب رئيس مجلس النوّاب السابق إيلي الفرزلي عن الرئيس برّي «أنّ مسألة تأكيد عدم الفراغ في المؤسّسة العسكريّة قد تكمُن في تأجيل تسريح قائد الجيش حتى تاريخ انتخاب رئيس للجمهوريّة».

وكان رئيس المجلس التقى أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس الحكومة وتابع معه تطوّر الأوضاع في الجنوب على ضوء تصاعد العدوانيّة «الإسرائيليّة» وآخرها الجريمة التي استهدفت المدنيين والأطفال على طريق عيثرون – عيناثا والمُسعفين في منطقة طيرحرفا، إضافةً إلى المستجدّات السياسيّة.

استمرّ اللقاء زهاء ساعة وقال ميقاتي ردّاً على سؤال عمّا سيتّم إبلاغه للموفد الاميركيّ آموس هوكستين «المواقف واحدة في ما يتعلّق بوقف إطلاق النار في قطاع غزّة في أسرع وقت ممكن، ووقف نزيف الدم الذي يحصل والضغط على إسرائيل لوقف استفزازاتها في الجنوب اللبنانيّ وآخرها التعرُّض للمدنيين».

وعن تعيين جلسة للحكومة للتمديد لقائد الجيش، أكّد ميقاتي أنّه والرئيس برّي «حريصان كلّ الحرص على المؤسّسة العسكريّة وحتماً في التأنّي السلامة وفي العجلة الندامة».

واستقبل الرئيس برّي، الفرزلي الذي قال «السببُ الرئيسيّ لزيارة دولة الرئيس كان للاطلاع منه على وجهة نظره لما يدور على الساحة الإقليميّة عموماً ولكن في الوقت عينه كان لدراسة موقفه من جرّاء تصريح صاحب الغبطة المُتعلّق بقيادة الجيش وعدم الفراغ في المؤسّسة العسكريّة، نحن شخصيّاً أيضاً لنا وجهة نظر أكيدة تتعلّق بضرورة عدم الفراغ، موقف دولة الرئيس منذ اليوم الأول كان ضرورة أن يكون لفخامة رئيس الجمهوريّة في البلاد دور أساسيّ في تعيين قائد الجيش في لبنان ولا يجوز استغياب رئيس الجمهوريّة لهذا العهد، إلّا أنّ دولة الرئيس يرى أنّ مسألة تأكيد عدم الفراغ قد تكمن في تأجيل تسريح قائد الجيش حتى تاريخ انتخاب رئيس للجمهوريّة وهذا أمر يقع في موقعه الطبيعيّ ويؤدّي إلى الحؤول دون إحداث شرخ، على قاعدة تمييع موقف المؤسّسة العسكريّة ودورها خصوصاً في هذه الظروف السيئة التي يمرّ فيها البلد».

ورأى أنّ «التشريع ووضع جدول الأعمال هو حقٌّ مُطلَق لمجلس النوّاب وفقاً لما ينصّ عليه الدستور وحقّ مطلَق لرئيس المجلس وهيئة مكتب مجلس النوّاب، إعدادُ جدول الأعمال ووضع الموادّ التي يراها وفي المكان التي يراها من دون أيّ محاولة للتهويل على هذه الإرادة ووضع شروط من هنا وهنالك».

وختم «لذلك أعتقد أنّ أجواء دولة الرئيس في ما يتعلق بعدم حصول فراغ في المؤسّسة، يتم التعاطي معه بصورة سليمة جدّاً ويجب التعاطي على هذا الأساس بمسألة قيادة الجيش وعدم إحداث فراغ في المؤسّسة العسكريّة».

على صعيد آخر، أجرى الرئيس برّي اتصالاً هاتفيّاً بعائلة الشهيدة سميرة عبد الحسين أيوب (أم عدنان) مقدّماً التعزية باستشهادها وحفيداتها الثلاث بالغارة «الإسرائيليّة» التي استهدفتهم في سيّارتهم على طريق عيثرون – عيناثا – بليدا.

بري وميقاتي خلال لقائهما في عين التينة أمس

هوكشتاين

وبعد الظهر، استقبل بري الموفد الأميركي آموس هوكشتاين والوفد المرافق، في حضور السفيرة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا حيث تمّ عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء تصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان وقطاع غزة.

وبعد اللقاء تحدث هوكشتاين: حضرت الى لبنان اليوم لأن الولايات المتحدة الأميركية تهتمّ كثيراً بلبنان وشعبه وخاصة في هذه الأيام الصعبة».

أضاف: «نقدّم تعازينا للضحايا المدنيين، وكان لي حوار جيد مع دولة رئيس مجلس النواب، واستمعت الى وجهة نظره حيال ما يجري، كما أطلعته على ما تقوم به الولايات المتحدة الاميركية التي لا تريد لما يحصل في غزة ان يتصاعد ولا تريد له ان يتمدّد الى لبنان».

وختم: «إنّ المحافظة على الهدوء على الحدود الجنوبية اللبنانية على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية وكذلك يجب ان يكون بالنسبة للبنان وإسرائيل، هذا ما ينص عليه القرار الأممي 1701 ولهذا صمّم».

واستقبل نائب رئيس مجلس النوّاب الياس بو صعب في مكتبه في مجلس النوّاب، هوكشتاين بحضور شيا والوفد المرافق. وتناول البحث التطوّرات الأخيرة بسبب الحرب على غزّة والاعتداءات الأخيرة على جنوب لبنان وانعكاسات ذلك على المنطقة.

وأكد بو صعب أنّ «الحلّ يجب أن يبدأ بوقف سريع لإطلاق النار واحترام القوانين الدوليّة ووقف قتل المدنيين والأطفال».

من جهته، أكّد هوكشتاين «ضرورة إبعاد الحرب عن لبنان والحفاظ على الاستقرار والأمن».

خفايا

قال مصدر إعلامي في مؤسسة غربية عريقة إن معلومات مؤكدة حصل عليها من جهات استخبارية في دولة غربية كبرى تؤكد أن أحد صواريخ أنصار الله التي كانت تستهدف أم الرشراش (ايلات) جنوب فلسطين المحتلة أصاب بارجة أميركية في البحر الأحمر وأن الرقابة المشدّدة منعت نشر الخبر. وقال إنه وفقاً لمعلوماته تمّت الاستعانة بشبكات دفاع جوي للدول العربية المطلة على البحر الأحمر لصدّ صواريخ اليمن التي تستهدف عمق الكيان وجنوبه.

كواليس

قال مصدر عراقي إن جولة وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن والتي تضمنت زيارة هامة للعراق فشلت في ضمان وقف استهداف القواعد الأميركية من قوى المقاومة لقاء وعد بالسير بالهدنة الإنسانية وإن إيران رفضت التدخل مع قوى المقاومة. وأضاف المصدر أن قوى المقاومة قالت الهدنة بالهدنة خيار قابل للبحث، لكن مقابل الوعود يمكن تقديم وعود أيضاً.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 8 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 8 November 2023

تشييع الشهيدات سميرة أيوب وحفيداتها الثلاث في بليدا فيّاض: استهداف المدنيين خط أحمر والعدوّ سيدفعُ الثمن باهظاً

شيّعت بلدة بليدا الجنوبيّة في وداع مؤلم ومؤثر شهيدات الغدر على طريق القدس: ريماس وليان وتالين شور مع جدتهن سميرة أيوب اللواتي ارتقين جرّاء استهداف سيارتهن بالقصف «الإسرائيليّ» يوم الأحد الماضي، في حضور حشد كبير من أهالي البلدة والجوار ووفود من المناطق.

وأكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور علي فيّاض في كلمة ألقاها في خلال مراسم تشييع الشهيدات «أنّ ركيزة قواعد الاشتباك في حسابات المقاومة، هي حماية المدنيين اللبنانيين، وأنّ العدوان ضدّ المدنيين خطٌ أحمر والمقاومة لن تتساهل حياله، بل سترد بطريقة تؤلم العدوّ وتردعه»، معتبراً أنّ «لجوء العدوّ إلى استهداف المدنيين، هو لعجزه عن التوازن في المواجهة مع المقاومين ولكنّ المقاومة في لبنان لن تُعطيه هذه الفرصة، بل ستفتح معه حساباً عسيراً وستُدفّعه ثمناً باهظاً دفاعاً عن أهلنا».

ولفت إلى «أنّ تشكيلات محدودة من المقاومة، أشغلت جيشاً من عشرات الآلاف واستنزفته وأربكته وألحقت به خسائر فادحة»، مؤكّداً «أنّ البُنية القتاليّة للمقاومة متوثّبة وقيادتها صلبة وحكيمة، وهي في ذروة جهوزيّتها للتعاطي مع الاحتمالات كافّة».

خلال تشييع الشهيدات الأربع في بلدة بليدا الجنوبية أمس

وقال «أمام المجزرة التي لحقت بآل شور وآل أيوب والتي عصرت قلوب اللبنانيين جميعاً، ندعو الحميع في هذه الأيّام الصعبة وأمام هذه التحديات الجسام والمخاطر الكبيرة التي تُحدق بوطننا، إلى الالتفاف والتضامن لحماية لبنان لمواجهة التهديد الذي يتعرّض له، لرصّ الصفوف في وجه العدوانيّة الصهيونيّة، ولترجمة الشراكة والوحدة والهويّة الوطنيّة بين اللبنانيين، إذ لا أولويّة لقضيّة أو خلاف أو حسابات على أولويّة حماية البلد والدفاع عنه أرضاً ودولة وشعباً وكياناً وسيادة».

وكان والد الشهيدات الثلاث محمد شور عاد أوّل من أمس لبنان آتياً من أفريقيا للمشاركة في دفن بناته، في حين أنّ الأم التي أصيبت في القصف أيضاً لا تزال راقدة في «مستشفى الشيخ راغب حرب» في النبطيّة، تخضعُ للعلاج.

المرتضى يترأّس وفد لبنان إلى مؤتمر الأونيسكو: الهيئات الثقافيّة مسؤولة إنسانيّاً عن حرب الإبادة

الوزير المرتضى ومستشاره روني ألفا خلال المشاركة في المؤتمر

وصل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى إلى باريس مترئساً الوفد الرسميّ اللبنانيّ المُشارك في المؤتمر العام للأونيسكو في دورته الثانية والأربعين، وضمّ الوفد وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال القاضي عباس الحلبيّ، رئيس اللجنة الوطنيّة للأونيسكو شوقي ساسين، الأمين العام للجنة هبة نشّابة، الأمين العام المساعد في اللجنة رمزة جابر، مستشار الوزير روني ألفا، الأمين العام للمجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة الدكتورة تمارا الزين وأعضاء من الأمانة العامّة للجنة والقائم بالأعمال نديم الصوراتي من بعثة لبنان الدائمة في الأونيسكو.

وخُصّص لبنان بالمقعد رقم واحد في هذه الدورة، حيث جلس المرتضى قبل ظهر أمس، مشاركاً في افتتاح فعاليّات المؤتمر ومن المنتظر أن تكون للمرتضى كلمة مدوّية في المؤتمر غداً وقد مهّد لها بتصريح اعتبر فيه أنّ «على المُثقفين في العالم والهيئات الأمميّة المعنيّة بالثقافة، أن يرتقوا إلى المَسؤوليّة الأخلاقيّة والإنسانيّة التي تفرضها حرب الإبادة التي تُمعِن فيها إسرائيل وداعموها ضدّ غزّة وأهلها».

صفيّ الدين في لقاء تضامنيّ لـ«تجمّع العلماء» مع غزّة: المطلوب إسناد هذه الجبهة عسكريّاً ولوجستيّاً

نظّم «تجمّع العلماء المسلمين» لقاءً تضامنيّاً مع صمود غزّة المحاصرة «وتبياناً للموقف الإستراتيجيّ لمحور المقاومة في مواجهة العدوان الصهيونيّ المستمرّ لأكثر من شهر».

وألقى رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين كلمة، أكّد فيها أنّ «المطلوب إسناد ودعم هذه الجبهة عسكريّاً ولوجستيّاً بكلّ ما أمكننا من قوة حتى لو فتحت جبهات كثيرة، الأصل هي غزّة، والذي يُفشل كلّ المشروع هو غزة، حتى لو فتحت مئة جبهة حولها وغزّة لم تستنقذ يعني لن نصل إلى المطلوب».

وأضاف «الأصل أن تستنقذ غزّة وأهلها والمقاومة فيها، يعني أن يثبت من بقيَ من أهل غزّة لأنّ هناك مجازر تُرتكب فيها، وأن تثبُت المقاومة فيها وأن تبقى حماس».

وتابع «كلّ الأحلام «الإسرائيليّة» ليس لها أيّ واقع، ماذا يعني أن تقضي على «حماس» وتُنهيها فيما هي موجودة في لبنان والأردن ومصر والدول العربيّة، موجودة في الدول الخليجيّة وداخل فلسطين وبالضفة وفي أراضي الثمانية وأربعين وفي كلّ مكان، كيف ستمحو حماس؟ لا يمكن محو حماس، هذا نتيجة غبائهم، وشعاراتهم الفارغة».

وأشار إلى أنّ «الأهداف كبيرة بالنسبة إليهم والمعركة تحتاج إلى نفس طويل، والتعاطي مع هذه المعركة يجب أن يكون بنفس طوِيل، فهذا النمط من المعارك لا يمكن أن نصل فيه إلى انتصار بسرعة بسبب طبيعة المعركة، وقد يتطلّب الأمر في لحظة من اللحظات أن تُفتح هذه المعركة، حينئذ أنت كمحور ومقاومة وشعب مقاوم تُحدِّد الظرف والخيار، وهذا الأمر يجب أن يؤخذ بالاعتبار»، معتبراً أنّه «إذا تمكّنا كمحور مقاومة، وتمكّنت المقاومة في فلسطين وتمكّن أهل غزّة من إنهاء هذه المعركة من دون أن نحقق أغراض نتنياهو فهذا هو المطلوب، وهذا هو الانتصار الأصفى والأنقى» وقال «أمّا في غير هذه الحالة، فنحن سنأخذ الأمور إلى وضع آخر، لكلّ وضع حساباته كما أشار سماحة السيّد حسن نصرالله».

وكانت كلمة لرئيس مجلس الأمناء في التجمّع الشيخ غازي حنينة.

صفي الدين متحدثاً في اللقاء التضامني

لقاء الأحزاب حيّا المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن: لإيقاف النفط والغاز عن العدوّ الصهيونيّ وداعميه

توجّهت هيئة التنسيق في لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة والقوميّة «بتحيّة الإجلال والإكبار إلى أبطال المقاومة الفلسطينيّة، الذين يُسطّرون ملاحم البطولة والفداء في مواجهة الجيش الصهيونيّ، ويوقعون الخسائر الفادحة في صفوفه، ويمنعونه من تحقيق أيّ إنجاز في ميدانِ المعركة، ما أدخله في مأزق كبير وكشف عجزه».

كما توجهت في بيان إثر اجتماعها أمس، في مقرّ «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون»، في حضور أمين الهيئة القياديّة للحركة العميد مصطفى حمدان «بتحيّة تقدير واعتزاز وافتخار، بالصمود الأسطوريّ للشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة، وثباته في أرضه ودعم مقاومته رغم المجازِر الصهيونيّة النازيّة والإرهابيّة، ما أحبط مُخطّط العدوّ لتكرار نكبة فلسطينيّة ثانية».

وتوجّهت أيضاً «بالتحيّة إلى أبطال المقاومة في لبنان، الذين يخوضون حرب استنزاف جيش الاحتلال، على الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة ويُقدّمون التضحيات الكبيرة لمساندة مقاومة الشعب الفلسطينيّ في غزّة»، كما توجّهت «بالتحيّة إلى قوى المقاومة في العراق واليمن، التي انخرطت في المواجهة ضدّ قوّات الاحتلال الأميركيّة وكيان العدوّ الصهيونيّ، مترجمة وقوف محور المقاومة إلى جانب فلسطين ومقاومتها».

ودعت هيئة تنسيق الأحزاب إلى قطع العلاقات مع العدوّ الصهيونيّ والدول الداعمة له، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركيّة وإيقاف النفط والغاز عن العدوّ الصهيونيّ والدول الداعمة له، وخصوصاً أميركا والدول الأوروبيّة التي دعمت العدوان» كما دعت القمة العربيّة إلى «اتخاذ قرارات منسجمة مع تطلّعات الشعوب العربيّة، إنقاذاً لغزة» داعيةً أيضاً شعوب العالم الحرّ والعالم العربيّ إلى مزيد من التحرُّك والضغط على الأنظمة لوقف العدوان على غزّة.

وأكّدت أنّ «فصائل المقاومة في فلسطين، وفي مقدّمها حركة حماس، هي حركات تحرير وطنيّ»، رافضةً «رفضاً قاطعاً وصمها بالارهاب». كما أكّدت «ضرورة الوقوف والاحتجاج والضغط على السفارات الأجنبيّة الداعمة للعدوان، لتغيير موقفها الظالم تجاه الشعب الفلسطينيّ واحتجاجها على زيارة هوكستين إلى لبنان، وأيّ مسؤول أميركيّ أو من الدول الأوروبيّة التي دعمت العدوان على غزّة».

بشّور: متغيّرات كبرى في العالم ومشروع الكيان الصهيونيّ مُهدَّد

علّق الرئيس المؤسِّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور على اعتراف مراسل «فوكس نيوز» بمقتل 20 جنديّاً صهيونيّاً على يدّ قوّات المقاومة الفلسطينيّة والتظاهرات التي عمّت الولايات المتحدة الأميركيّة، وقال في بيان «أن يعترف مراسل «فوكس نيوز» وهي القناة الأميركيّة المعروفة بميولها الصهيونيّة بمقتل 20 جنديّاً صهيونيّاً دفعةً واحدة، خلال عمليّة قتاليّة في غزّة مع المقاومين الأبطال، ليس خبراً جديداً على من يُتابع بطولات القسّام وفصائل المقاومة في القطاع المجاهد، فخسائر العدوّ باتت كبيرة جدّاً ومُربكة جدّاً لحكومة نتنياهو وللمؤسّسة العسكريّة والإدارة الأميركيّة على حدّ سواء».

أضاف «الجديد في الأمر هو أن تبثّ قناة أميركيّة معروفة بميولها الصهيونيّة هذا الخبر في إشارة إلى حجم مفاعيل الهولوكست الصهيونيّ داخل المجتمع الأميركيّ، وإلى حجم الصمود البطوليّ للمقاومة الفلسطينيّة وحركة «حماس» التي وضع أركان العدوان على غزّة القضاء عليها هدفاً لهم، فإذ بأبطالها يخطّون للكيان مساراً يؤدّي إلى القضاء على غطرسته وهمجيّته وعنجهيّته وصولاً إلى القضاء على الكيان نفسه».

واعتبر أنّ «ما جرى في شوارع واشنطن وصولاً إلى البيت الأبيض من تظاهرات عمّت أيضاً 44 مدينة أميركيّة وتفاعل معها عشراتُ الآلاف في كندا (وفي مدينتيّ تورنتو ومونتريال على وجه الخصوص) التي اختارت حكومتها الانحياز الكامل للعدوان الصهيونيّ، بالإضافة إلى اختراق بطولات المقاومين شاشة قناة صهيونيّة، هي مؤشّرات تدلّ على أنّ المشروع الصهيونيّ في الولايات المتحدة الأميركيّة قد بات مهدّداً في بلد يمكن اعتباره عقرِ الدار الحقيقيّ للكيان الصهيوني».

وسأل بشّور «فهل يفهم القادة العرب الذين سيجتمعون في الرياض في 11/11/2023، أنّ 99 في المئة من أوراق اللعبة لم تعد بيد واشنطن، وأنّ الجو السياسيّ والشعبيّ والإعلاميّ، ولا سيّما الإعلام البديل في عواصم الغرب المؤيّدة للإجرام الصهيونيّ، لم يعد مواتياً للمشروع الصهيونيّ؟ وهل يتجرّأون على الخروج من معادلة الصمت أو التواطؤ التي التزموا بها خلال العقود الماضية، ليس في فلسطين وحدها، بل في دول عربيّة وإسلاميّة كثيرة كالعراق وسورية ولبنان وليبيا واليمن والجزائر، ناهيك عن المؤامرات التي لم تتوقّف ضدّ مصر من قناة بن غوريون إلى الممرّ الهنديّ إلى تل أبيب لإقفال قناة السويس، إلى إقامة سد النهضة، إلى استخدام الضغط الاقتصادي والماليّ إلى إثارة الفتن الداخليّة؟».

لحّود: الموفد الأميركيّ يزور البلد الخطأ

رأى النائب السابق إميل لحّود «أن الموفد الأميركيّ آموس هوكستين يزور، كما يبدو، البلد الخطأ، إذ يجدر به أن يكون في البلد الذي يخوض منافسة شرسة مع نفسه اليوم في تسجيل رقم قياسيّ جديد في عدد الأطفال الذين يقتلهم يوميّاً، وذلك لوضع حدٍّ لهذه الجريمة التي تُندِّد بها البشرية اليوم، إذ بلغت مستوى غير مسبوق من الوحشيّة».

وأضاف لحّود في بيان «ننتظر من هوكستين أن يوقف العدوّ الإسرائيليّ عند حدّه، لا أن يزور لبنان بهدف الضغط على المسؤولين اللبنانيين ليضغطوا بدورهم على المقاومة لتحييدها، بهدف كسب المزيد من الوقت لتدمير وقتل من تبقّى من فلسطينيين في غزّة».

وختم «اختبرنا صدقية هوكستين ومن يمثّل في المفاوضات لترسيم الحدود البحريّة، وقد صدّق البعض حينها كذبة الغاز، ولكن فليعلم هو ومن أرسله بأننا لن نتنازل اليوم عمّا هو أغلى من الغاز بكثير، أي دماء أولادنا».

الأسعد: المنطقة مُقبلة على تطوّرات خطيرة

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعديّ» المحامي معن الأسعد «أنّ المشهد العسكريّ في المنطقة مُقبل على تطوّرات خطيرة جدّاً، خصوصاً بعد الفشل الذريع للعدوّ الإسرائيليّ في تحقيق أيّ إنجاز عسكريّ وغرقه في وحول أنفاق غزّة والتصدّي البطوليّ للمقاومة لقوّاته الغازية المتوحّشة»، معتبراً «أنّ إقدام العدوّ على اعتماد سياسة الإبادة الجماعيّة لأهالي غزّة آخذاً شرعيّتها من المجتمع الدوليّ وبعض الشرعيّات العربيّة والإسلاميّة يُضاف إليها فشله في غزوته البربريّة والهمجيّة والخسائر الكبيرة التي يتكبّدها عدداً وعتاداً».

وأشار في تصريح أمس إلى «أنّ سياسة التدمير والقتل والأرض المحروقة وحرمان سكّان غزّة من أدنى مقوّمات الحياة والعيش، يهدف العدوّ الصهيوني منها إرغام سكّان غزّة على النزوح قسراً إلى سيناء»، مؤكّداً «أنّ استمرار العدوّ الصهيونيّ بارتكاب المجازر والجرائم، لا يُطمئن خصوصاً بعد فشله في ترجمة مخطّطاته الجهنميّة وتصنيفه كأكبر مجرم وجزّار وهمجيّ ومتوحّش شهده التاريخ».

وأعرب عن خشيته من «محاولة استغلال العدوّ زحمة الأساطيل العسكريّة في المتوسّط لفتح جبهات عسكريّة أخرى وخصوصاً على الجبهة الجنوبيّة اللبنانيّة، معتبراً أنّ «الوضع خطير، خصوصاً أنّ هذا العدو يعتمد سياسة الإبادة سواء في غزّة أو في لبنان في ظلّ مواقف للدولة اللبنانيّة العاجزة، بل وغير المكترثة لما يحصل أقلّه تجاه النازحين».

«الأمل الواعد الاجتماعية» نظمت فعالية تضامنية مع غزة والكلمات نددت بجرائم العدو الصهيوني
العميد كلود عطية: بقوة السلاح ودماء الشهداء سنهزم عدونا وننتصر

نظمت جمعية الأمل الواعد الاجتماعية في جبل محسن مهرجاناً تضامنياً مع غزة الجريحة تحت عنوان (الطريق إلى القدس) بحضور ممثلين لمختلف القوى السياسية والحزبية والاجتماعية والثقافية والكشفية.

بعد النشيدين اللبناني والفلسطيني الوقوف دقيقة صمت عن أرواح الشهداء، ألقت منى سمندر كلمة ترحيبية أكدت فيها بأن فلسطين ستبقى حرة أبية عزيزة.

حيدر

وألقى الشيخ محمد حيدر كلمة فقال:

على مدى عشرات السنين والفلسطينيون يواجهون غطرسة العدو الصهيوني وإرهابه باللحم الحي، وبحجارة الأبطال، حتى جاء اليوم الموعود، وقد أعدّوا له عدّته، فكان بالفعل طوفاناً غيّر قواعد اللعبة في فلسطين.

عطية

ثم كانت كلمة لمنفذ عام طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي العميد الدكتور كلود عطية، جاء فيها:

إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.. وقد غيرت.. نحن في الحزب السوري القومي الاجتماعي نرفعُ اليدَ زاويةً قائمةً لتحيا سورية والآن تلتقي تحيتنا القوميةُ مع تحية السيد حسن نصرالله الى المقاومينَ في غزةَ وكلِّ فلسطين.. وبدورنا نؤمنُ بأنَ النصرَ آت لا محالة، فالإصبعُ المرفوعُ فوقَ أرض المعركة لا تَلويه بوارجُ ولا طائراتٌ ولا جنودُ الاحتلال المراهقون.. نحن المقاومينَ في زمنِ الانتصار مهما طالَ الانتظار.. ومهما كانت التضحيات... ومهما تألمنا على وَجع الأطفال والشيوخ والنساء وصرخات الأمهات.. نحنُ أبناءُ الحياة نخرجُ منَ تحت الردم نمسَحُ عن وجوهنا غبارَ شتات هجين مريض احتلَّ أرضنا منذ عشرات السنوات.. ولكنه سيرحل بقوة السلاح وبفعلِ دماء الشهداء الأحياء في عقيدةِ الصراعِ وانتزاعِ الحقِّ بالقوةِ لأنها القوةُ الفصلُ في تحقيقِ النصرِ المقبل.

إن محاربةَ العدوِّ الصهيونيِّ هي جزءٌ لا يتجزأُ من عقيدتنا وفكرنا وأعمالنا ومشاريعنا الثقافية والقتالية.. من خالد علوان إلى سَناء التي روت بدمها ترابَ الجنوب.. إلى علي طالب ونورما حسان وكلِّ شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي.. فنحن كنا وما زلنا في قلب المقاومة النابضَ بالفكرِ والإيمانِ لتحرير هذه الأرضِ من صهاينةٍ أشرارٍ قتلةٍ لم نرَ على شكلِ إجرامهم في أيِّ زمان أو مكان..

نبقى على العهد المقاوم.. ويبقى الموقفُ التاريخيُّ التأسيسَ للحزبِ السوري القومي الاجتماعي هو نفسُه تُجاهَ المسألةِ الفلسطينية.. وتُجاهَ كلِّ من يحاربُ من أجلِ فلسطينَ.. والشامَ ولبنانَ والعراقِ وكلِّ كيانٍ من كياناتِ هذه الأمة..

وسنبقى نؤازرُ كلَّ من يريدُ لهذه الأمةِ خيراً ويجعلُ منها قويةً حرةً سيدة متفوقة.

قوةُ الإيمانِ طريقٌ حتميٌّ للانتصارِ على الأشرارِ وتلك العصاباتِ المحتلة القادمة من أزقّة وشوارعَ مشبوهةٍ في العالم... والإيمانُ هو أخلاقٌ وإنسانيةٌ تحتّمُ المواجهةَ العسكريةَ وجهاً لوجهٍ بعيداً عن قتلِ المدنيينَ ولكن لا تتألمُ أمي وحدَها ولا أمتي... لذلك على العدوِّ أن يدفعَ ثمنَ أفعاله الجرمية.. في المكانِ الفلسطينيِّ المناسب.. والتحيةُ لأبطالِ غزةَ ومقاوَميها وهنيئاً للشهداءِ الأحياءِ في كلِّ قلبٍ ينبضُ لتحيا سوريةَ كلها... وتعودَ فلسطينُ كلُّ فلسطينَ الى جسمِ الأمة.. هذا باختصارٍ وبكلِّ وضوح، أما الغموضُ فهو أكثرُ وضوحًا..

يا غزَّة..
يا بندقيةَ المقاومة
يا رصاصةَ المقاومةْ
ويا أيقونةَ المقاومةْ
في كلِّ فصلٍ من مدرسةِ جهادِكِ تُعلّمينا كيفَ يكونُ الامتحانُ مكتوبًا بدمِ الأجيال..
وعلى كلِّ جدارٍ من جُدرانِكِ الأزليَّة.. رسمتِ الحياةَ شارةَ نصرٍ في فعلِ المُحال..
ها أنت ترفعينَ يَدَك نصرًا..
والرُّكامُ جبالٌ في حَمى الجبال..
أيُّ غزَّةَ هذه التي تنحني أمامَها شواهقُ الأقوال؟
إنها غزَّة..
والغينُ فيها غارُ حراء..
وحرفُ الزّينِ فيها زينُ الرِّجال..
فكانت التاءُ مَشنقةً لقاتليك..
كي يكونَ النَّصرُ فيك نصرًا من الله في قبضةِ الأبطال..
وصلت الرسالة.. انتهى الخطابُ.. المسألةُ الفلسطينيةُ ستبقى متربّعةً في وجدانِ كلِّ شريفٍ من أيِّ منطقةٍ او عرقٍ او لون، ففلسطينُ لنا ولن نتنازلَ عن شبرٍ واحدٍ من أرضِها، فإلى اللّقاءِ في القدس وبيت لحم وغزة والضفة وجنين وكلِّ كلِّ فلسطين..

صالح

عضو المجلس السياسي في حزب الله الحاج محمد صالح قال:

تتكاثر لديّ الأفكار ولكن أحببت أن أبدأ من هنا من جبل محسن بعنوان القدس عاصمتنا، من هنا تقرّر إيصال رسالة بينما تقاعست عواصم تدّعي أنها عربية، فقررت ان تعتصم بحبل أميركا وتتخلى عن حبل الله.

ان هذا اللقاء هو عمل مقاوم ونحن مع غزة لا نتضامن فقط وإنما نحن نقاوم مع غزة.

المصري

مسؤول المؤتمر الشعبي اللبناني في طرابلس عبد الناصر المصري أكد بأن المقاومين منذ اللحظة الأولى كانت أهداف معركتهم هي تحرير الأسرى ومنع الاعتداء على الأقصى وفك الحصار عن غزة، لذلك فهي معركة بداية مشوار التحرير الحقيقي، لأن التحرير الشامل يحتاج لموقف عربي موحّد ومتضامن ودور للجيوش العربية، أما المقاومات فإنها تقوم بواجبها في رد العدوان وهي تراكم الانتصارات حتى يأذن الله بالتحرير، فكل التحية للمقاومات العربية في لبنان والعراق واليمن.

رسلان

وتحدث نائب أمين فرع طرابلس في حزب البعث العربي الاشتراكي ملحم رسلان فحيا أبطال غزة الذين سطروا اعظم واروع ملحمة سجلها التاريخ الحديث، معتبراً أن هؤلاء الابطال كسروا شوكة الكيان الصهيوني، المغتصب للأرض والعرض.

موعد

وباسم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تحدث مسؤولها في طرابلس بسام موعد فقال:

لقد اثبتت المقاومة الفلسطينية من جديد أن فلسطين مفتاح وحدة الامة، ومصدر عزتها، وان طريق النصر يمر عبر المقاومة والجهاد. فهذه الملحمة البطولية التي يخوضها شعبنا لا تخصّ الشعب الفلسطيني وحده وانما الامة كلها.

سليمان

كلمة جمعية الامل الواعد ألقاها رئيسها د. محمد سليمان متوجهاً لبعض الدول العربية: واعجباه ألم يرتجف لكم جفن، الم تنزل لكم دمعة، ألم تهتز ضمائركم في مشاهدة جثث الأطفال المتفحمة، أهذه هي وصيه الله ورسوله في القرآن الكريم، فليحاسبكم الله على عمالتكم وضعفكم وانهزامكم.

وختم: من جبل محسن، جبل الأحرار جبل المقاومين لشهداء حركات المقاومة في لبنان وسورية والعراق واليمن وغزة ألف تحية وإكبار ومحبة ولكم منا كل سلام واعتزاز.

وفد من مديرية الميدان في «القومي»
زار مقر الدفاع الوطني والتقى قائده.. وشعبة الاتحاد الاشتراكي العربي

في مكتب الاتحاد الاشتراكي العربي

في مكتب الدفاع الوطني

زار وفد من مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ مدير المديرية رفعت الطباع وأعضاء الهيئة، مقر الدفاع الوطني في الميدان، وكان في استقباله قائد قطاع الميدان في الدفاع الوطني عصام الزيبق بحضور عدد من الفعاليات.

وخلال اللقاء حيّا مدير مديرية الميدان في «القومي» رفعت الطباع الصمود الأسطوريّ لأهلنا في غزة وفلسطين، مشدداً على أن المقاومة هي خيار شعبنا الوحيد لتحرير أرضنا كل أرضنا.

وأدان الطباع المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أهلنا في غزة لا سيما الأطفال، لافتاً إلى أن الإجرام الصهيوني لن يتوقف إلا بزوال هذا الكيان الاغتصابي.

من جهته، أكد قائد قطاع الميدان في الدفاع الوطني عصام الزيبق أهمية المبادرات الأهلية والحزبية وتعزيز التضامن تحصيناً للوحدة وحمل الهم العام ومواجهة كل التحديات.

كما زار مدير مديرية الميدان رفعت الطباع على رأس وفد مقر شعبة الميدان في الحزب الاتحاد العربي الاشتراكي وكان في استقباله أمين الشعبة مازن سرغاني، وجرى خلال الزيارة تشديد على أهمية تضافر الجهود بين مختلف القوى بما يحقق المصلحة العامة على صعيد المتحد.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 8 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 8 November 2023

«تنسيق الجهود القانونية لمحاكمة جرائم الاحتلال الإسرائيلي» بدعوة من الجبهة الديمقراطية:
لصياغة وثيقة قانونية توزع للسفارات وبيانات توضح الانتهاك الصهيوني للقانون الدولي وتنسيق مؤتمر حقوقي وطني عام

نظمت الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جلسة حوارية بعنوان «تنسيق الجهود القانونية لمحاكمة جرائم الاحتلال الإسرائيلي»، شارك فيها عدد من المحامين والحقوقيين وخبراء في القانون الدولي ومنظمات مجتمع مدني ودوائر قانونية في الأحزاب والقوى والفصائل القومية واللبنانية والفلسطينية.

بكر

كلمة ترحيب افتتاحية من رئيس الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فؤاد بكر، الذي أكد أن هناك إمكانية لتحريك دعاوى قضائية ضد مجرمي الحرب الصهاينة، خاصة في ظل جرائم الحرب الموصوفة وحرب الإبادة التي ترتكب في قطاع غزة.

وقدّم المشاركون عدة مداخلات أكدت على ضرورة تشكيل فريق عمل مختص يناقش الجرائم الصهيونية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، ويعطي توصيفاً قانونياً دقيقاً لها، ويحدّد الجهة المعنية بتقديم الشكاوى والإدعاءات، ويضع التصورات القانونية العامة ويحضر الملفات المعنية من رصد وتوثيق دقيق لهذه الجرائم، وضبط المصطلحات القانونية.

كما أشار المشاركون إلى ازدواجية المعايير في القانون الدولي وقصور الأمم المتحدة وعجزها عن اتخاذ إجراءات حقيقية توفر للشعب الفلسطيني الحماية من عسف الاحتلال، واستهداف المدنيين الفلسطينيين. إضافة إلى ملاحظات حول المحاكم الدولية ودور المحكمة الجنائية الدولية والتعليق على كلام المدعي العام للمحكمة كريم خان، وأبعاده القانونية والسياسية، إلى جانب محكمة العدل الدولية التي ستصدر الفتوى الاستشارية المتعلقة بالاحتلال الإسرائيلي في 19 شباط 2024، وكيفية البناء عليها لصالح الشعب الفلسطيني.

وناقش الحضور ضرورة تشكيل لجنة متابعة تضمّ جميع القوى الوطنية والمؤسسات الأهلية التي تعنى بحقوق الإنسان، وضرورة صياغة وثيقة قانونية توزع للسفارات الأجنبية في لبنان، والمثابرة على إصدار بيانات توضح حجم الانتهاك الصهيوني للقانون الدولي.

وفي الختام تم الاتفاق على متابعة هذه الجلسات الحوارية بعناوين محددة من أجل متابعة ما تم الاتفاق عليه، وتشكيل فرق عمل قانونية مختصة وإجراء التدريبات اللازمة لها، وعقد مؤتمر قانوني وطني عام.

المشاركون في اللقاء: ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي، المحامي ضياء الدين زيبارة ممثلاً الدائرة القانونية في حركة أمل، المحامية ريما صليبا عن مفوضية حقوق الإنسان في الحزب التقدمي الاشتراكي إضافة للمحامية سوزان إسماعيل عن مفوضية العدل والتشريع في الحزب، هيثم أبو الغزلان ممثلاً حركة الجهاد الإسلامي.

كما شارك أيضاً كل من الأستاذ فؤاد مطر عضو لجنة فلسطين في اتحاد المحامين العرب، والمحامي خليل بركات مسؤول هيئة المحامين في تجمّع اللجان والروابط الشعبية، والدكتور في القانون الدولي علي فضل الله ممثلاً التجمع الأكاديمي للدفاع عن فلسطين، والدكتور ثائر أيوب عن الاتحاد الدولي للحقوقيين، والأستاذ سهيل الناطور أمين سر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية، والدكتور حسن جوني ممثلاً عن الاتحاد الدولي للحقوقيين الديمقراطيين، والمحامي رفيق الحاج عضو لجنة مقاومة التوطين والتطبيع في نقابة المحامين في بيروت.

أما على صعيد المنظمات الحقوقية، فقد شارك المحامي عمر الزعر ممثلاً جمعية نضال من أجل الإنسان، والدكتور في القانون الدولي محمد طي رئيس مرصد قانا لحقوق الإنسان، والمحامي نضال ذبيان ممثلاً عن الجمعية الوطنية لمناهضة التطبيع، والمحامية هلا حمزة رئيسة مؤسسة helping hands، والدكتور عباس قبلان رئيس الهيئة الوطنية للمعتقلين، والأستاذ محمد صفا رئيس مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، والدكتور محمود العلي منسق مركز حقوق الإنسان للاجئين «عائدون»، وسعاد عبد الرحمن مديرة العلاقات العامة في جمعية المرأة الفلسطينية، وعدد من خبراء القانون الدولي والأكاديميين.

مهدي مشاركا في الجلسة

دعماً لغزة... وقفة تضامنية لفروع دمشق وريفها وجامعة دمشق في «البعث» بمشاركة «القومي»

نظمت فروع دمشق وريفها وجامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي وقفة تضامنية دعماً للشعب الفلسطيني، وتنديداً بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة في صالة قصر الفيحاء الرياضية بدمشق، بمشاركة محافظ دمشق، والقائد العام لجيش التحرير الفلسطيني، ورئيس جامعة دمشق والسفير الفلسطيني بدمشق، ومدير عام مؤسسة القدس الدولية – سورية، وعدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية السورية والفلسطينية واللجان والهيئات للدفاع عن الأسرى، وفعاليات اجتماعية وثقافية ودينية وطالبية.

كما شارك وفد كبير من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ منفذ عام دمشق د. مجد كيالي وأعضاء هيئة المنفذية، هيئة منفذية القنيطرة، مدير مديرية الميدان رفعت الطباع وأعضاء هيئة المديرية وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية في منفذية دمشق ومنفذية القنيطرة وجمع من القوميين.

السمان

تخللت الوقفة كلمة لأمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسام السمان فقال: «نقف جميعاً من أجل التضامن مع شعبنا في فلسطين بمواجهة العدوان الصهيوني الغاشم الذي خلف آلاف الشهداء والجرحى»، مبيناً أن عملية «طوفان الأقصى» أظهرت أن المقاومة في أفضل حال على صعيد قدرتها القتالية، حيث شكلت هذه العملية منعطفاً مهماً في الصراع مع العدو الصهيوني ظهرت نتائجها من خلال الهزيمة الاستراتيجية التي يتلقاها العدو الصهيوني.

ناجي

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة الدكتور طلال ناجي أشار في كلمته إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر من جرائم إبادة وانتهاكات يرتكبها العدو الصهيوني، لافتاً إلى أن معركة طوفان الأقصى شكلت لحظة فارقة في تاريخ الصراع مع الاحتلال الصهيوني، ورسخت الوحدة الوطنية الفلسطينية وعمدتها بانتفاضة عارمة، واستنهضت المقاومة الشعبية على كامل الأراضي في فلسطين، وفي الشتات حتى عمت أنحاء العالم، ونجحت في إسقاط نظرية الردع الإسرائيلية، وأظهرت فشل وعجز الاحتلال عن تفكيك التلاحم بين غزة والضفة الغربية.

وثمن ناجي وقوف سورية الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني واحتضان الفصائل الفلسطينية.

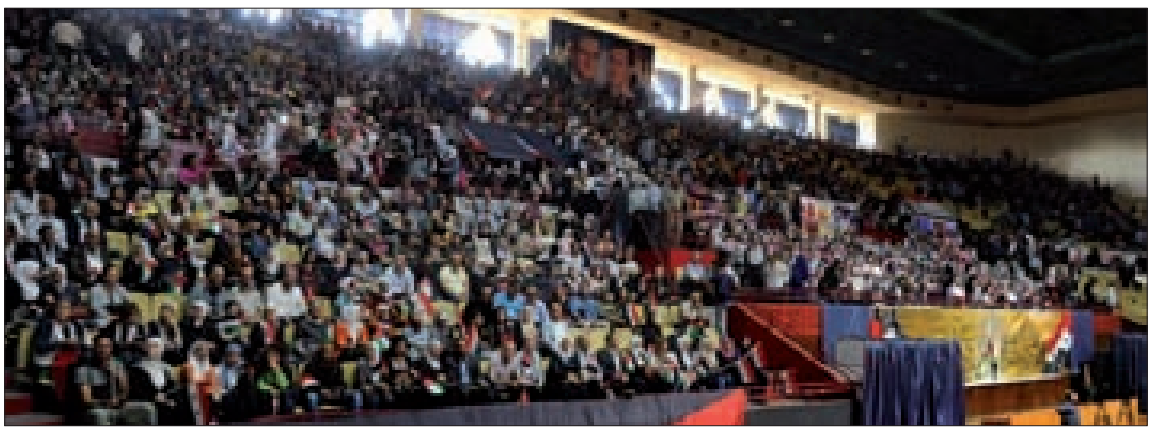

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 8 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Wednesday / 8 November 2023

واشنطن تسعى ... (تتمة ص1)

على البحر الأحمر بالتصدّي للصواريخ التي يطلقها أنصار الله من اليمن على عمق الكيان، لأن هذا سوف يساعد في إقناع نتنياهو للقبول بالهدنة الإنسانية. ثم حاول في العراق، لكنه فشل، شراء الأمن للقواعد الأميركية من قوى المقاومة لقاء وعده بالسعي لإقناع نتنياهو بالهدنة الإنسانية ومنح العراق أبوتها. وحمل بلينكن لقيادة حماس عرضاً بالهدنة الإنسانية مطالباً بثمن هو إطلاق الرهائن حاملي الجنسيات الأجنبية وغير العسكريين من الرهائن، ليلقى من حماس جواباً يقول إن مدة الهدنة لا تكفي لترتيب وضع الرهائن وإحصائهم، وان الإفراج عن النساء والأطفال مقابل الإفراج عن النساء والأطفال الأسرى في سجون الاحتلال. وبالتوازي كان بيرنز يدعو نتنياهو للتعامل بانفتاح مع مشروع الهدنة، وأن يستفيد من الوقت الذي يسبقها لتحقيق إنجاز عسكري، ويستفيد منها لاحقاً باستثمار الافراج عن الرهائن سياسيا وتقييم وإعادة ترتيب أوضاع جيشه عسكرياً.

في الميدان، كان يوم أمس لقوات القسام، رغم الغارات والقصف المدفعي الكثيف، حيث قامت قوات القسام بشن هجمات معاكسة على رؤوس الجسور التي استند إليها جيش الاحتلال في التقدم على محاور شمال غرب بيت لهيا، وشمال مدينة غزة ومنطقة مخيم الشاطئ، وقدرت مصادر عسكرية قريبة من قوات القسام مجموع خسائر جيش الاحتلال بتدمير أكثر من عشرين آلية بين دبابة وناقلة جند وجرافة، وعشرات الضباط والجنود بين قتيل وجريح.

في لبنان، حيث التوتر يخيّم على جبهة الجنوب، وسط الردّ المتواصل للمقاومة على جريمة عيناتا، بينما الاحتلال يواصل اعتداءاته، ومعادلة الاحتمالات المفتوحة تحكم المشهد من زاوية المقاومة، حطّ في بيروت المبعوث الرئاسي عاموس هوكشتاين، حاملاً القلق من تدحرج الأوضاع على الحدود وخروجها عن السيطرة، جامعاً بين الدعوة للتهدئة والتحذير من التصعيد، بينما كان الجواب اللبناني بأن وقف التصعيد يبدأ من الضغط الأميركي على جيش الاحتلال، سواء على جبهة لبنان أو جبهة غزة.

على وقع وصول كبير مستشاري الإدارة الأميركية لشؤون الطاقة آموس هوكشتاين الى بيروت، شهدت الجبهة الجنوبية تصعيداً واسعاً تعدّى قواعد الاشتباك الضمنية المعمول بها منذ 8 تشرين الأول بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وبعد وصول الصواريخ من لبنان إلى نهاريا وعكا وحيفا رداً على جريمة عيناتا، وسّع جيش الاحتلال قصفه حتى جبل الريحان أمس، وسط تحذير من توسيع نطاق العمليات والقصف إلى مديات أكبر، ما قد يؤدي الى تدحرج الوضع الى حرب تشمل أهدافاً مدنية وربما مرافق حيوية. إلا أن مصادر مطلعة لـ«البناء» لفتت الى أنه وبعد جريمة عيناتا وردّ المقاومة القوي، تكثفت الجهود الديبلوماسية الأميركية والأوروبية لاحتواء الموقف وضبط التوتر لعدم الانزلاق الى حرب شاملة بين لبنان و«إسرائيل»، وزيارة هوكشتاين المفاجئة تصبّ في هذا الاتجاه. وأوضحت المصادر أنه وعلى الرغم من التصعيد الإسرائيلي الأحد الماضي وما تبعه من ردة فعل المقاومة، لا تزال الأمور مضبوطة لجهة تجنب استهداف المدنيين لتجنب الطرفين الدخول بحرب شاملة. لكن مع التنبه الى احتمال جنوح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وحكومة الحرب في «إسرائيل» لاستدراج حزب الله الى حرب واسعة النطاق لتوريط الأميركيين فيها، علماً أن الإدارة الأميركية تمارس الضغوط على نتنياهو لعدم السير بخيار جنوني كهذا يأخذ المنطقة الى حرب إقليمية لا تريدها أميركا.

وشهدت الجبهة الجنوبية مع الاحتلال الإسرائيلي سخونة لافتة، مع تأكيد أوساط مواكبة للوضع الميداني، لـ«البناء» أن المقاومة رفعت من مستوى التصعيد العسكري خلال اليومين الماضيين ارتباطاً بأمرين: مجزرة عيناتا والتصعيد الإسرائيلي في غزة، مرجحة أن يعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه السبت معادلات ميدانية جديدة لردع الهمجية والوحشية الإسرائيلية في جنوب لبنان وفي غزة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية، في بيان، أنّ مجاهديها استهدفوا، مرابض مدفعية العدو في فلسطين المحتلة، ردًا على قيام العدو الصهيوني بقصف إحدى نقاط المقاومة الإسلامية في إقليم التفاح ليل الإثنين الماضي. كما استهدف حزب الله موقع بركة ريشا الاسرائيلي. واشارت وسائل إعلام إسرائيلية الى إطلاق نار وقذائف هاون باتجاه عرب العرامشة في القطاع الغربي قرب الحدود مع لبنان. كما اعلنت اعتراض الدفاعات الجوية مسيرة قرب الحدود اللبنانية. ولفتت إذاعة جيش الاحتلال الى انه «تم إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان على شومرا في الجليل الغربي وقد ردّ الجيش على مصدر النيران».

في المقابل قصف جيش الاحتلال بشكل عشوائي وعنيف أطراف الناقورة في اللبونة، كما قصف 4 قذائف مقابل مروحين في بركة ريشا، ونفذ غارتين على أطراف عيتا الشعب، كما استهدف أطراف كفركلا ومرتفعات شبعا.

وأغار طيران الاحتلال الحربي على جبل اللبونة قرب بلدة الناقورة في حين حلّق الطيران الاستطلاعي فوق قضاء صور والساحل البحري. كما سجل قصف مدفعي إسرائيلي على اللبونة وعلى أطراف الناقورة، ونفذ أربع غارات على عيتا الشعب وغارة على بلدة محيبيب.

وادّعى نتنياهو «أننا نقوم في الجبهة الشمالية بعمليات دفاعية وهجومية وهاجمنا أهدافاً عدة لحزب الله»، معتبرًا أنّه «إذا اختار حزب الله الدخول في الحرب فسيكون قد ارتكب خطأ عمره».

وزعم وزير الدفاع في حكومة الاحتلال بأننا «لسنا معنيين بفتح جبهة حرب مع حزب الله، لكن إذا أخطأ الامين العام لحزب الله حسن نصرالله كما فعل السنوار بغزة، فـ«إسرائيل» ستحسم مصير لبنان».

في المقابل أشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في تصريح لـ«إن بي سي»، الى أنه «إذا استمرّت «إسرائيل» وأميركا في عدوانهما فسيؤدي ذلك لمواجهة شاملة»، ولفت الى أن «حزب الله يشارك من أجل تخفيف الضغط على غزة»، وأوضح بأن «هجماتنا المتزايدة رسالة بأنه إذا توسّعت «إسرائيل» فستكون هناك عواقب وخيمة».

بدوره، رأى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أن «الأهداف كبيرة بالنسبة إلى العدو والمعركة تحتاج إلى نفس طويل، والتعاطي مع هذه المعركة يجب أن يكون بنفس طويل. فهذا النمط من المعارك لا يمكن أن نصل فيه إلى انتصار بسرعة بسبب طبيعة المعركة. وقد يتطلب الأمر في لحظة من اللحظات أن تُفتح هذه المعركة حينئذ أنت كمحور ومقاومة وشعب مقاوم تحدد الظرف والخيار، وهذا الأمر يجب أن يؤخذ بالاعتبار».

وخلال لقاء نظمه «تجمع العلماء المسلمين» تضامنًا مع صمود غزة المحاصرة قال صفي الدين: «إذا تمكنا كمحور مقاومة، وتمكنت المقاومة في فلسطين وتمكن أهل غزة من إنهاء هذه المعركة دون أن نحقق أغراض نتنياهو فهذا هو المطلوب، وهذا هو الانتصار الأصفى والأنقى. أما في غير هذه الحالة، فنحن سنأخذ الأمور إلى وضع آخر، لكل وضع حساباته، كما أشار سماحة السيد».

في غضون ذلك، حط آموس هوكشتاين في عين التينة حيث استقبله رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، وجرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء تصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان وقطاع غزة.

وبعد اللقاء قال هوكشتاين: «حضرت الى لبنان لأن الولايات المتحدة الأميركية تهتم كثيراً بلبنان وشعبه وخاصة في هذه الأيام الصعبة». وأضاف: «نقدم تعازينا للضحايا المدنيين، وكان لي حوار جيد مع دولة رئيس مجلس النواب، واستمعت لوجهة نظره حيال ما يجري، كما أطلعته على ما تقوم به الولايات المتحدة الاميركية التي لا تريد لما يحصل في غزة ان يتصاعد ولا تريد له ان يتمدد الى لبنان». وشدد على أن «المحافظة على الهدوء على الحدود الجنوبية اللبنانية على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية، وكذلك يجب ان يكون بالنسبة للبنان و«إسرائيل» هذا ما ينص عليه القرار الأممي 1701 ولهذا صمم».

وأبلغ الموفد الأميركي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال لقائه به في السراي الحكومي، أنّه «يزور لبنان موفدًا من الرئيس الاميركي جو بايدن، لبحث الوضع في جنوب لبنان، وأنّه لمس من خلال محادثاته أن لبنان و«إسرائيل» لا يرغبان بتصعيد الوضع». ودعا هوكشتاين جميع الجهات إلى «احترام القرار الأممي الرقم 1701 وتنفيذه كاملًا»، كما أكد مجدداً «دعم الجيش لبسط سيادة الدولة اللبنانية على كل أراضيها».

وبحث نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب وهوكشتاين، التطورات الأخيرة جراء الحرب على غزة والاعتداءات الأخيرة على جنوب لبنان وانعكاسات ذلك على المنطقة. وخلال اللقاء بينهما في مكتبه في المجلس النيابي، أكّد بو صعب أنّ «الحل يجب أن يبدأ بوقف سريع لإطلاق النار واحترام القوانين الدولية ووقف قتل المدنيين والأطفال».

من جهته، أكّد هوكشتاين «ضرورة إبعاد الحرب عن لبنان والحفاظ على الاستقرار والأمن».

وأشارت أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن زيارة هوكشتاين الى لبنان تأتي في إطار سلسلة الزيارات للدبلوماسيين الأميركيين والأوروبين والعرب لنقل رسائل تهديد للبنان من مخاطر توسيع حزب الله للعمليات العسكرية ضد «إسرائيل»، لا سيما عقب ارتفاع وتيرة التوتر على الحدود إثر استهداف قوات الاحتلال لسيارة مدنيّة ما أدى الى استشهاد أربعة أشخاص، حيث شعر الأميركيون أن إطلاق صواريخ من لبنان على كريات شمونة وحيفا يعني أن حزب الله سيوسع قواعد الإشتباك الى حد كبير قد يستدرج ردود فعل اسرائيلية كبيرة أيضاً تتدحرج إلى حرب واسعة.

ومساء أمس، وزعت السفارة الاميركية في بيروت بياناً، كرر ما صرّح به الدبلوماسي الأميركي في عين التينة والسراي الحكومي، وأشارت السفارة إلى أن «كبير مستشاري الرئيس بايدن، آموس هوكشتاين، أعرب عن اهتمام الولايات المتحدة العميق بلبنان وشعبه خلال هذا الوقت العصيب». وعبر عن «خالص التعازي لحياة المدنيين التي فقدت». واستمع إلى «مخاوف المسؤولين اللبنانيين وأبلغهم بما تقوم به الولايات المتحدة لمعالجتها». وأكد مجدداً أن «الولايات المتحدة لا تريد أن ترى الصراع في غزة يتمدد»، وشدد على أن «استعادة الهدوء على طول الحدود الجنوبية يجب أن تكون الأولوية القصوى لكل من لبنان و«إسرائيل»».

وذكر «جميع المحاورين بأن قرار مجلس الأمن 1701 هو أفضل آلية لتحقيق هذا الهدف»، ودعا إلى «تنفيذه بالكامل».

وكان الرئيس بري تابع تطورات الأوضاع في الجنوب في ضوء تصاعد العدوانية الإسرائيلية وآخرها الجريمة التي استهدفت المدنيين والاطفال على طريق عيترون عيناتا والمسعفين في منطقة طيرحرفا اضافة الى المستجدات السياسية، وذلك خلال لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

وحول تعيين جلسة للحكومة للتمديد لقائد الجيش، قال ميقاتي: «أنا والرئيس بري حريصان كل الحرص على المؤسسة العسكرية وحتماً في التأني السلامة وفي العجلة الندامة».

وفي سياق ذلك، أبدى تكتل «لبنان القوي» في بيان إثر اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، استغرابه حيال «الضجة المثارة حول ملف قيادة الجيش وسط حملة مشبوهة للتمديد لقائد الجيش خلافاً للدستور والقوانين المرعية الإجراء، والتهويل المبرمج حول انقسام الجيش أو وقف المساعدات له في حال عدم التمديد، وهي كلّها ذات خلفية سياسية محضة لا علاقة لها بمصلحة المؤسسة العسكرية التي تتأمن بإبعادها عن السياسة وليس باستخدامها في سياسة خاصة وضيقة».

وأكد التكتل تمسكه «برفض التمديد في أي موقع من مواقع السلطة والإدارة ورفض التشريع خلافاً لمبدأ الشمولية»، مشيراً الى أن هناك «حلولاً قانونية عدة متوفرة لتفادي وقوع الفراغ في قيادة الجيش وأن هذا الفراغ لن يحصل وهو غير وارد أصلا في المؤسسات ذات التراتبية العسكرية. كما أن حملات المزايدة علينا في محبة الجيش معروفة الأسباب، فالتاريخ والحاضر يشهدان من هم المحبّون الفعليون للجيش».

ولفتت مصادر نيابية لـ«البناء» الى أن خيار التمديد لقائد الجيش يتراجع بسبب رفض قوى عدة، لا سيما التيار الوطني الحر، ورفض الرئيس بري انتقائية القوات اللبنانية بعقد جلسات تشريعية»، مشيرة الى أن «خيار تسلم الضابط الأعلى رتبة لصلاحيات قائد الجيش بعد شغور المنصب أيضاً ليس خياراً سليماً»، ورجحت أن تتجه الأمور الى خيار تعيين رئيس للأركان في مجلس الوزراء، وهذا الحل الوحيد والمتاح، لأن رئيس الأركان يحلّ مكان قائد الجيش في غيابه، لكن المصادر لفتت الى أن «ملف قيادة الجيش لن يبت في الوقت الحالي، وهناك متسع من الوقت قبل إحالة القائد الحالي على التقاعد».

ترويج الهدنة ... (تتمة ص1)

من النساء والأطفال بالنساء من الفلسطينيين والأطفال الأسرى في سجون الاحتلال، ولا يبدو أن الأمور تقدمت بعد هذه النقطة.

– في العراق حمل بلينكن مشروع الهدنة الإنسانية لرئيس الحكومة محمد شياع السوداني، عارضاً منح العراق ورئيس حكومته دور الوساطة في مشروع الهدنة الإنسانية، مقابل وقف العمليات التي تنفذها قوى المقاومة العراقية ضد القواعد الأميركية في العراق وسورية، طالباً توسط السوداني مع إيران بهذا الخصوص، وبالفعل غادر السوداني الى طهران وعرض ما حمّله إياه بلينكن، وكان الجواب الايراني بالعودة الى الحوار مع قوى المقاومة صاحبة القرار، خصوصاً أن ما يعرضه بلينكن مجرد أقوال يعترف بأنه لم يحصل بعد على قبول كيان الاحتلال بها، ويريد مقابلها أفعالاً، بينما اشترطت قوى المقاومة للبحث بهدنة مع قوات الاحتلال الأميركي التزام جيش الاحتلال بهدنة في غزة، بالمهلة ذاتها.

– في تل أبيب كان وليم بيرنز مدير وكالة المخابرات الأميركية المركزية يلتقي رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ويستعرض معه مخاطر المضي قدماً دون سقف زمني بثنائية عمل عسكري بري لا يحقق اقتراباً من النصر، وحملة تدمير وقتل وحشية، وتكون النتيجة سقوط جيش الاحتلال سواء لجهة المهابة العسكرية أو لجهة الحصانة الأخلاقية والقانونية، وأن الهدنة الإنسانية التي تقترحها إدارة الرئيس جو بايدن تهدف لالتقاط جيش الاحتلال أنفاسه وتقييم مسار المعارك وإعادة ترتيب أوضاعه اللوجستية وتذخر مدافعه وطائراته، بما تؤمنه واشنطن ضمن جسر جوي لا يتوقف. والأوضح من كلام الناطق بلسان مجلس الأمن القومي، جون كيربي عن آمال الرئيس بايدن بأن توافق حكومة نتنياهو على العرض لما فيه من مسعى إفراج عن رهائن، ان نتنياهو لم يعط موافقته لبيرنز.

– في بيروت كان المبعوث الرئاسي الأميركي عاموس هوكشتاين، يدعو إلى الضغط على المقاومة لتهدئة الوضع على جبهة الحدود، رغم الجريمة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين، ولم تقم إدارة بايدن بإدانتها. والمعادلة التي يسوقها هوكشتاين هي أن التهدئة تساعد في تسويق الهدنة الانسانية لدى كيان الاحتلال، وهذا يعني عملياً ان الأميركي يريد تأمين التهدئة لصالح جيش الاحتلال، وتوفير الراحة له على جبهات الشمال والجنوب، بينما يواصل أعمال القتل والتدمير بلا ضوابط ولا سقوف في غزة، أملاً بأن يقبل بالهدنة الإنسانية، وهذا يعني عملياً بصورة أوضح ان طرح الهدنة الإنسانية لا يزال مجرد مشروع شراء للوقت لصالح جيش الاحتلال ليحقق المزيد من القتل والتدمير، أملاً بأن يترافق ذلك مع تحقيق إنجاز ما في العملية البرية، يبرّر له القبول بالهدنة الإنسانية.

– بكل وقاحة يقول المسؤولون الأميركيون، أيها العرب سهلوا للاحتلال سلخ جلد عن ما تبقى من اللحم في غزة، لأن هذا هو الطريق الوحيد لإقناعه للقبول بالهدنة الإنسانية ليستأنف الحرب بعد أيام!

التعليق السياسي

لا تزال الاحتمالات مفتوحة

وفق قراءة أولية لجريمة استهداف المدنيين في الجنوب والتي انتهت بارتقاء أربع شهيدات هنّ السيدة سميرة ايوب وحفيداتها ريماس وتالين وايناس، وقد أصابت الفاجعة كل اللبنانيين، تقول المعلومات إن لا قناعة بالرواية التي قدمها جيش الاحتلال لقوات اليونيفيل والتي تقول إن معلومات خاطئة من جهاز المخابرات العسكرية في جيش الاحتلال، عن سيارة تقل مجموعة من المقاومين الذين قاموا بعمليات استهداف مواقع الاحتلال، كانت وراء توجيه طائرة مسيرة لاستهداف السيارة، ذلك أن ما سبق وجرى في استهداف المدنيين قرب كفرشوبا لم يكن ثمرة معلومات خاطئة، بل تعبيراً عن العجز عن ملاحقة المقاومين، وجاء استهداف المدنيين علامة استهتار بدمائهم لتوجيه رسائل قوة من جانب الاحتلال.

وفقاً لهذه القراءة التي تضع استهداف المدنيين في دائرة الخرق المتعمّد للقواعد التي أعلنت المقاومة أن خرقها سوف يرتّب رداً متناسباً مع الحاجة لردع الاحتلال عن مجرد التفكير بتكرارها، كانت الردود التي لا تزال متواصلة على جريمة عيناتا، من إطلاق الصواريخ على كريات شمونة الى الصواريخ التي وصلت الى نهاريا ثم خليج حيفا، وتبعها استهداف مرابض مدفعية لجيش الاحتلال، وهي لم تنته بعد.

المقاومة عند معادلاتها، وفي قلب هذه المعادلات المنع المطلق للتفكير باستهداف المدنيين، وما لم يتمّ ردع الاحتلال عن ذلك، وتواصلت الاعتداءات المماثلة، فإن المقاومة ملتزمة بمعادلة المزيد من الردود المؤلمة بلا سقف، ولذلك ربط الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ما أسماه بالاحتمالات المفتوحة، وبأن جميع الخيارات مطروحة وفي أي وقت، بمراقبة سلوك جيش الاحتلال على الحدود الجنوبية.

المشكلة في قيادة الاحتلال أنها تقول من جهة إنها حريصة على عدم التصعيد، لكنها تتابع بتوجيه التهديدات التي توحي بنية التصعيد، بينما المقاومة واضحة وتحكم على الأفعال، والأفعال لم تلق بعد ما يناسبها، وعلى الاحتلال إذا أراد عدم التصعيد أن يتحمل الردود على جريمته، دون ردود تستدرج رداً أقوى وأشدّ، ويكون التدحرج الى التصعيد والاحتمالات المفتوحة.

مبادرة عربية بالحدّ الأدنى

■ **بشارة مرهج***

في الوقت الذي تشتدّ فيه الهجمات الصهيونية على غزة، أطفالاً وسكاناً وبنى تحتية، خاصة المستشفيات والمدارس، بغرض إدخال اليأس إلى قلوب أهل غزة الشجعان والتأثير على حركة المقاومة التي تسجل بصمودها وتضحياتها ومبادراتها، ملحمة من أروع ملاحم العرب في العصر الحديث، ينبغي على كلّ أنصار فلسطين وأصدقائها، الذين تضاعفت أعدادهم في الوطن العربي والعالم، أن يشدّوا الأحزمة ويستعدّوا لمستويات أعلى من الصراع بعدما أصبح واضحاً وضوح الشمس أنّ الإدارة الأميركية هي التي تقود المعركة وتزوّد «إسرائيل» بالمال والجنود والأسلحة بدون حساب، غير آبهة بالمواقف العربية أو مواقف عشرات الأمم التي صوتت بالأمس في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرارات واضحة بوقف العدوان على فلسطين، خاصة غزة التي يهدّدونها اليوم بالقنبلة الذرية بعد صمودها الأسطوريّ بوجه جيش «إسرائيلي» يحاول بشتى الوسائل الارهابية تسوية عمرانها بالأرض وتهجير أهلها إلى مصر بالرغم من رفض مصر للتهجير وتكرار تجربة النكبة.

إن غزة التي تقاتل اليوم الوحش الأميركي الصهيوني بالنيابة عن العرب والمسلمين وأحرار العالم من حقها على الجميع أن يساندوها لا لأجلها وأهلها وما تمثله فحسب، وإنما أيضاً لصالح كل هذه القوى التي يتفرّج معظمها على المحنة ويشارك فيها بمواقف سياسية باهتة.

لقد أصبح واضحاً حتى للسذج أن دولة العدوان والاغتصاب لن تتخلى عن مشروعها الدموي بتهويد الاراضي المقدسة واقتلاع أهالي القدس والضفة الغربية وأراضي 1948 أيضاً الى خارج «الدولة» التي لا يعرف أحد حدودها.

وإذا تحقق هذا المشروع بدعم من الولايات المتحدة وأوروبا وكل السائرين في فلكهما، من أقربين وأبعدين، فإن مصر والأردن كما سورية ولبنان ستكون أول من يدفع الثمن لكونها مستهدفة لاستقبال هذا العديد الكبير من الفلسطينيين الذين يُعمل على تهجيرهم.

وما نشهده من ضغوط أميركية أوروبية هائلة على مصر اليوم انما هو قرار جدي يجري اختباره فإذا لم ينجح اليوم يترك للغد بانتظار ظروف أفضل يجري التحضير لها من قبل جماعة العدوان والاغتيال.

إنّ مصلحة الدول العربية كلها، خاصة الدول القريبة من فلسطين تفرض على جميع القيادات الارتقاء الى مستوى المسؤولية التاريخية والكفّ عن استجداء المواقف من بايدن ووزير خارجيته بلينكن، وكأن الاثنين بيدهما القرار الذي تمسك به القوى الرأسمالية في الولايات المتحدة المتخوفة من صعود الصين وتراجع الانتاجية الاميركية واهتزاز اسرائيل – قاعدة أميركا الأكبر في آسيا وافريقيا والعالم.

إنّ غياب الموقف العربي الحازم تجاه الأقصى المبارك وما يجري ضد غزة وفلسطين لا يلحق العار بالقادة العرب فحسب، وانما سيلحق أفدح الأضرار في كلّ دولهم وعواصمهم أيضاً، ذلك أنّ تل ابيب اذا انتصرت على غزة – لا سمح الله – لن توفر أحداً من شرها وستعامل الجميع بفظاظة وعجرفة وقسوة لم يعرفوها من قبل.

إنّ الفرصة لا تزال متاحة أمام وقفة عربية عقلانية جريئة تتخذ مواقف سياسية واقتصادية حازمة تضع حداً لهذا الاستهتار في التعامل مع الدول العربية كلها، وتضع حدا للعدوان الذي تطوّر الى عملية إبادة جماعية للشعب الفلسطيني المقاوم الذي يعاني أصلاً من القهر والفصل العنصري والتهجير وظلم ذوي القربى.

إنّ الحدّ الأدنى المقبول من الجماهير العربية التي تتابع الأوضاع في هذه اللحظة التاريخية وعينها على غزة المجاهدة والقدس الصامدة والأقصى المهدّد يتمثل بالآتي:

• وقف التطبيع وقطع كل أشكال العلاقات التي أقامتها مع الكيان الغاصب سواء كانت تلك العلاقات ديبلوماسية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية أو أمنية.

• الامتناع عن تزويد هذا الكيان بالوقود والضغط على كل من يزوّده بهذه المادة الحيوية للتوقف عن ذلك.

• إبلاغ كل من واشنطن والعواصم الاوروبية بأن انحيازها الفاضح لتل أبيب سيلحق الضرر بعلاقاتها بالبلدان العربية التي تتلاقى شعوبها حول الأقصى وفلسطين وترفض الإملاء بكلّ أنواعه وتناهض الاحتلال بكل أشكاله، فكيف اذا كان وحشياً عنصرياً يتمرد باستمرار على قرارات الشرعية الدولية ويستهتر بمؤسساتها ومواثيقها ومعاهداتها.

• اتخاذ اجراءات مدروسة للتحول شرقاً نحو روسيا والصين بعدما تبين أن الولايات المتحدة واوروبا هي في موقع التماهي الكامل مع الموقف الاسرائيلي الذي يستكمل مسيرته الاستيطانية الإحلالية بتغطية كاملة من المعسكر الغربي.

• التوجه نحو مساعدة غزة ومعها فلسطين كلها بخطوات عربية عملية ملموسة كي تتوازن ولو نسبياً مع العدو الغاصب الذي يحظى بدعم هائل على كلّ المستويات من الغرب الذي فقد دور الوسيط وكرّس نفسه حليفاً عضوياً للعدوان والاغتصاب.

إن العرب اليوم إذ يساعدون غزة على اجتياز هذه المحنة انما يساعدون أنفسهم ويدفعون الخطر عن شعوبهم ويستثمرون في المستقبل، الذي يخطط العدو الصهيوني بالتعاون الكلي مع واشنطن، كي يكون مستقبلاً اسرائيلياً للمنطقة كلها.

***نائب ووزير سابق.**

الدور الوظيفي لـ «إسرائيل» بين الاستبدال والتعديل

■ **د. حسن أحمد حسن***

شهر كامل مضى على ملحمة طوفان الأقصى والهستيريا ما تزال تفعل فعلتها في كيان الاحتلال الإسرائيلي وإصابة قادته وجنرالاته بالارتجاج وفقدان التوازن والاتزان في الأقوال والأفعال التي تؤكد هول الصدمة وعمق الجرح غير القابل للاندمال بإطلاق العنان للإرهاب وارتكاب الجرائم غير المسبوقة للانتقام من غزة المحاصرة منذ عقود، والعمل المكثف لإبادتها بشراً وحجراً وجغرافيا ووجوداً بمباركة أميركية ممهورة بحضور الرئيس الأميركي بشخصه وبوزراء الحرب والخارجية والمسؤولين الأمنيين والعسكريين الذين منحوا تل أبيب موافقة مفتوحة وغير مقيدة ولا مشروطة لتعيث قتلاً وتدميراً ووحشية في العدوانية المفرطة ضد الأطفال والنساء والعجائز، وإطلاق اليد لقتل أكبر عدد من الغزاويين، حتى وإن تطلب الأمر الدعوة لقصف غزة بالقنابل الذرية بعد إخفاق استراتيجية الحصار القاتل والتدمير الممنهج ودك البيوت والأحياء السكنية والمساجد والكنائس والمدارس والمستشفيات والمراكز الصحية بمن فيها من أطباء وكوادر صحية وتسويتها بالأرض فوق رؤوس من فيها، من دون أن يرف جفن لحكومة نتنياهو المطمئنة إلى أن الجبروت الأميركي يحميها من أي تبعات قانونية أو مساءلة من أية جهة كانت. وعلى الرغم من ذلك بقيت غزة المغدورة النازفة، حية تقاوم باللحم الحي، وبقي مقاوموها صامدين يلقنون جيش الاحتلال وداعميه الدرس تلو الآخر في كيفية الثبات والاستبسال في الدفاع عن الوجود والكرامة بغض النظر عن الفرق الهائل وغير القابل للقياس في موازين القوى التقليدية.

شهر كامل مضى وانقضى وعداد الشهداء والجرحى في تزايد مرعب يُخْجِل البشرية، ويضع المجتمع الدولي برمّته في قفص الاتهام والوقوف العاجز عن إنقاذ إنسانية الإنسان وحقه في الحياة، والدفاع عن القانون الدولي المشلول بعصا الفرعون الأميركي المتخبّط أيضاً، وهو يرى روافع سطوته وجبروته تتهاوى وبتسارعات تنبئ بأنها تتجه نحو الخروج عن السيطرة، وإمكانية الذهاب نحو المجهول الذي لا يريده ولا يستطيع تحمل تداعياته، لا بل يثبت تطور الأحداث وتداعياتها خطأ التقدير وكارثية النتائج المتوقعة بغض النظر عن تشابك السيناريوات المحتملة وتعددها، فجميعها كارثي ليس على واشنطن والمنطقة فحسب، بل وعلى العالم أجمع، لأن الوحشية الإسرائيلية فاقت كل تصور، والدعم الأميركي والأطلسي لنزعة الإجرام الإسرائيلي المتوحش لم يعد قابلاً للتسويق تحت أية ذريعة أو مسميات قد يتفتق عنها الخبث الاستخباري والنفاق الغربي الذي أسقط صمود غزة عن سوأته ورقة التوت، وكشف زيف كل الأقنعة المتعددة دفعة واحدة.

هنا يصبح لزاماً التوقف عند دلالات مسارعة الإدارة الأميركية لإرسال حاملات طائراتها وغواصاتها النووية لترابط في البحر المتوسط بالإضافة إلى الأسطول الخامس الذي مقرّه في البحرين وتشمل مسؤوليته البحر الأحمر وبحر العرب وأجزاء من المحيط الهندي وكامل الخليج بجميع الدول المتشاطئة عليه؛ ومثل هذا القرار يوحي أن أمراً جللاً قد حدث، واستدعى حضور الأصيل الأميركي بجنوده وبوارجه ومدمراته لأن دور الوكيل أو الوكلاء ثبت عقمه، ولم يعد قابلاً للبناء عليه، ولا الاطمئنان إلى قدرته بالاستمرار في أداء دوره الوظيفي للحفاظ على المصالح الأميركية في منطقة جيو استراتيجية، وتحتلّ أهميتها الخاصة في استراتيجيات جميع القوى الفاعلة أو الساعية للعب دور مميز في مفاصل صنع القرار إقليمياً ودولياً. ومن المفيد هنا الإشارة إلى عدد من النقاط والأفكار المهمة ومنها:

ـ قدرة المقاومين الفلسطينيين على اقتحام التحصينات الهندسية والإلكترونية الأعقد والأكثر منعة وتقنية في العالم، والتوغل في المستوطنات الإسرائيلية إلى عمق وصل في بعض أجزائه إلى أكثر من «30 كم». والسيطرة خلال ساعات قليلة على قيادة فرقة غزة والعديد من مراكز الشرطة والقوى البحرية والأمنية وغيرها، وقتل أعداد كبيرة من الجنود والضباط الإسرائيليين وأسر آخرين وفرار من تبقى على قيد الحياة. وهذا يعني الانهيار في المنظومتين العسكرية والأمنية، أي انتهاء صلاحية التوكيل الممنوحة للكيان المؤقت لحماية المصالح الأميركية العليا في منطقة الشرق الأوسط.

ـ جيوبوليتيك القوة لا مكان فيه لفراغ في الأدوار القيادية، والجغرافيا التي يتلاشى فيها دور قوة ما عظمى سيتم إملاؤها من قبل قوة عظمى أخرى عدوة أو منافسة على أقل تقدير، وهذا يفسر مسارعة القوى البحرية في أكثر من دولة أطلسية لدخول مياه المنطقة والاصطفاف ضمن التموضع القتالي الذي تحدده واشنطن، لضمان إمكانية التعامل مع أي مستجدات قد يفرزها تطور الأحداث وتداعياتها، أو أي طارئ يفرض ذاته من خارج الحسابات.

ـ الدور الوظيفي لـ «إسرائيل» أبعد بكثير من ضمان تدفق النفط وحوامل الطاقة من المنبع إلى المصب وفق المشيئة الأميركية. فالأهم في ذاك الدور إبقاء المنطقة بكليتها أو بغالبيتها ـ على الأقل ـ تدور في الفلك الأميركي من دون أي استطالات أو تطلعات للتفكير بالخروج من تحت العباءة الأميركية، ولا يكفي ولاء الحكام وولاة الأمر المعلن لضمان ذلك، بل يتطلب وجود قوة خشنة «عسكرية» قادرة على التهديد وتنفيذ التهديد عندما يتطلب الأمر. وهذا ما لا يستطيع أي طرف آخر غير الكيان الإسرائيلي التعهد به.

ـ حكام تل أبيب يدركون تفردهم بإمكانية الاضطلاع بالدور الوظيفي المطلوب أميركياً، ولذا يكررون محاولات توسيع هامش المناورة الذي يخولهم الظهور بمظهر البلطجي المشاغب أو الولد العاق أحياناً، ليس لشق عصا الطاعة الأميركية، بل للتذكير بأهمية دورهم لجميع مفاصل صنع القرار الأميركي، ولعل حكومة نتنياهو هي الأكثر براعة في لعب هذا الدور المزدوج على حبلين متناقضين، حيث حماية المصالح الأميركية من جهة، ومحاولة فرض وجهات النظر الشخصية من جهة أخرى، حتى ولو كانت متناقضة مع تلك المصالح، ولا سيما في ظل ارتجاج توازن القوى على الساحتين الإقليمية والدولية.

ـ أي خروج للأمور عن السيطرة في منطقة الشرق الأوسط يشكل تهديداً جوهرياً للثقل الجيوبوليتيكي الأميركي برافعتيه: العسكرية في مواجهة روسيا على الجغرافيا الأوكرانية، والاقتصادية في مواجهة الصين الصاعدة والمقتحمة لمنطقة الشرق الأوسط أمام نظر واشنطن، وعلى خواتيم المواجهة المفتوحة إثر عملية طوفان الأقصى ترتسم معالم النظام العالمي بكليته، فإما أن تسقط الأحادية القطبية بالضربة القاضية وليس بالنقاط، وإما أن تأخذ حكومة الظل الخفية بزعامة واشنطن جرعة جديدة من الأوكسجين الذي كان مخزناً في رئتي كل شهيد قضى بآلة القتل الأميركية المنفلتة من كل عقال بأيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة سواء في قطاع غزة التي تذبح، أم في الضفة الأسيرة وأراضي 48 السليبة، وكذلك في بقية دول المنطقة التي تعاني الويلات جراء الانحياز الأميركي الأعمى للعدوانية الإسرائيلية التي آن لها أن تُلْجَم، ولو جزئياً، وهذا ضمن الطاقة والمستطاع.

ـ الإخفاق الإعلامي الذي لا يقلّ أهمية عن الفشل الذريع والمركب في السابع من تشرين الأول، حيث تبلور عجز الإمبراطورات الإعلامية المحكومة برأس المال الصهيوني عن تسويق السردية الإسرائيلية على الرغم من المستوى العالي الذي بلغه النفاق الغربي الأطلسي لتشويه الحقائق وتعميم الرواية الصهيونية لقمع الأصوات الحرة وتكميم الأفواه، لكن ذلك كله قد أخفق جراء الوحشية المفرطة التي تتعامل فيها حكومة نتنياهو وجرائمها التي لا يمكن لعقل أو ضمير أن يقبلها، وبدأت تنعكس وبالاً على أولئك القتلة.

ـ عندما تخرج المسيرات الشعبية بعشرات، بل مئات الآلاف في المدن الأميركية والأوروبية الأطلسية ناهيك عن بقية دول العالم تنديداً بجرائم كيان الاحتلال بحق الطفولة والإنسانية فهذا يعني أن بلاد العم سام فقدت أهم عوامل استمراريتها بعد خسارة القدرة على تشكيل الرأي العام وتوجيهه بما يخدم استراتيجية التفرد والهيمنة، وهذا بحد ذاته أحد أهم منجزات ملحمة طوفان الأقصى، ويمكن أن يبنى عليه الكثير.

ـ إخفاق الموجة الجديدة من العدوانية الأميركية عبر التهديد بالبوارج والأساطيل والغواصات النووية، والتقدم خطوات ملموسة ومدروسة ومضبوطة من محور المقاومة باتجاه المواجهة المفتوحة إذا أصرّ أصحاب الرؤوس الحامية على الإمعان بوحشيتهم، الأمر الذي فرض على المايسترو الأميركي التفكير بإنزال نتنياهو عن الشجرة العالية التي تسلقها، وجاء خطاب سماحة السيد حسن نصر الله ليضع الجميع عند مسؤولياتهم، مع إبقاء القادم مفتوحاً على شتى الاحتمالات، ومحكوماً بما تعتمده واشنطن من قرارات تأخذ بالحسبان عقم المراهنة على الخوف من اكتظاظ المياه الإقليمية بأساطيل القتل والإبادة، وليس هذا فحسب، بل ورفع الصوت عالياً عبر استهداف القواعد الأميركية بشكل مباشر، والتلويح برفع مستوى الاستهداف وتفعيل زخمه أكثر في الأيام المقبلة أفقياً وعمودياً.

خلاصة

أمام هذه اللوحة المتأزمة والمتشابكة تضيق الخيارات المتاحة أمام إدارة بايدن، وعليها اتخاذ القرار قبل نفاد الوقت باعتماد أحد خيارين: إما إشعال المنطقة وازدياد خسارة التأييد الدولي ودفعه للاصطفاف ضدها، مع تساوي احتمالي النصر والهزيمة، وإما العمل على تدوير الزوايا وإلقاء المسؤولية على نتنياهو وحكومته المتطرفة، وهذا يعني استبدالها تفادياً لانفجار لا يخدم توقيته المصالح الأميركية. وقد تحول هذا الخيار الثاني إلى ظاهرة قائمة تطالب بها جهات فاعلة داخل الكيان الإسرائيلي، أي أن اعتماده كقرار يمكّن واشنطن من المحافظة على الدور الوظيفي للكيان الإسرائيلي مع إدخال بعض التعديلات الحتمية، فضلاً عن أنه يعيد لواشنطن جزءاً من المصداقية التي ما بقي منها إلا النزر اليسير، وما هو ممكنٌ اليوم قد لا يكون كذلك غداً، أو حتى بعد ساعات.

***باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.**

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 8 تشرين الثاني 2023
Wednesday 8 November 2023

دردشة

واذلّاه ... أين أنتم أيها العرب

◆ يكتبها الياس عشّي

مرّ شهر كامل على مأساة غزّة، والحكّام العرب قاعدون، وشعوبهم تكتفي بالحداء، فيما وصل تعداد شهداء غزّة، أطفالاً ونساءً وشيوخاً، إلى عشرة آلاف شهيد ونيّف.

انهزاميّة، وخيبات أمل، وتجارة رخيصة، تذكّرك ببيتين من الشعر قيلا قبل ألف عام... لا نعرف من هو قائلهما، ولكن الناس أدخلوهما في متن «ألف ليلة وليلة»، وصارا على كلّ الشفاه عندما يبدأ الكلام على التخاذل:

وأخوانٍ اتخذتُهمُ دروعاً
فكانوها، ولكنْ للأعادي
وخلتهمُ سهاماً صائباتٍ
فكانوها، ولكن في فؤدي.

دبوس

المأزق

الوضع الذي وضع جنرالات الكيان وقيادته السياسية وعلى رأسها الأحمق نتنياهو الجيش الاسرائيلي فيه هو أسوأ وضع من الممكن ان يجد أيّ جيش في العالم نفسه فيه، لقد أمر بأن يتقدّم بعد أن أعمل في الأطفال والنساء تقتيلاً وتنكيلاً، وهذا لا يفيد الجهد العسكري في شيء من الناحية العملياتية، فالكتلة المقاتلة بكافة تجهيزاتها وتشكيلاتها من طرف المقاومة لم تتأثر بكلّ هذا الكمّ الهائل من النيران الذي قذفت به غزة...

الآن، الجيش الإسرائيلي مُثبّت في منطقة غلاف غزة، وهو يتعرّض لضربات خاطفة تلحق به أفدح الخسائر المادية والمعنوية، وهو لا يستطيع ان يتقدّم، وإنْ تقدّم لبضع مئات من الأمتار، يضطرّه المقاتلين الأشداء والذين هم على استعداد للتضحية بالروح بكلّ سهولة، يضطرونه للتراجع، وإذا بقي بدون أيّ إنجاز وازن، فسيتحوّل الى كيس ملاكمة، وإذا تراجع عن العملية برمتها، فتلك هي هزيمة ساحقة بائنة لا لبس فيها سوف تسقط القيادتين العسكرية والسياسية بالضربة القاضية الفنية، وستحيلهم إلى مزبلة التاريخ...

الوضع الذي يجد فيه جيش العدو الآن نفسه فيه، هو استنزاف قاتل سواء في الجبهة الشمالية، او في الجبهة الجنوبية، لقد أخذنا بتلابيبهم وسنرهقهم صعوداً، أما السردية التي قام الحلف الصهيوانجلوساكسوني ببنائها على مدى 75 عاماً من الأكاذيب والأضاليل وتزييف الحقائق، فها هي ذي تنهار كما انهارت البنايات التي قصفوها في غزة، لقد انقلب السحر على الساحر، ونفس السوشيال ميديا التي ساهمت في إشعال الربيع العربي الدموي لمصلحة الأوليغارشية العالمية ينقلب سحرها لتشعل تلك السردية الكاذبة، وتكشف من حيث ندري ولا ندري الحقيقة كالشمس الساطعة...

سميح التايه

عميد الإعلام في «القومي» عزّى بشهيدات الجنوب اللبناني: العدو الصهيوني سيدفع ثمن إجرامه بحقّ أبناء شعبنا

أشار عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية إلى أنّ العدو الصهيوني المدعوم أميركيا وغربياً، يوغل في إجرامه ووحشيته، سفكاً يومياً لدماء أطفال غزة وفلسطين وأهلها، وهو لم يكتف بقتل أطفال غزة، بل ارتكب مجزرة مروّعة بحق أطفال لبنان حيث استهدف سيارة مدنية بين بلدتي عيناثا وعيترون في الجنوب، ما أدّى الى استشهاد الزهرات: ريماس وتالين وليان شور، وجدتهما سميرة أيوب (شقيقة الصحافي سمير أيوب)، وإصابة والدة الشهيدات الثلاث هدى حجازي شور بجروح مؤذية جداً نتيجة استخدام العدو قنابل مسمارية حارقة في استهداف السيارة المدنية.

وقد استحضر العدو من خلال جريمته هذه المجازر التي ارتكبها في قانا والمنصوري والجميجمة والتي استهدفت الأطفال في مراكز الأمم المتحدة وسيارات الإسعاف.

وخلال اتصال أجراه بالصحافي سمير أيوب، قدّم حمية التعازي بالزهرات الثلاث وجدتهما، باسم رئيس وقيادة الحزب المركزية، ووصف العدو الصهيوني بمصاص دماء الأطفال وبأنّ هذا العدو سيدفع ثمن جرائمه بحق أبناء شعبنا.

من جهته شكر الصحافي أيوب الحزب القومي وقيادته على التضامن والعزاء، لافتاً إلى أنّ الاستنكار الرسمي والحزبي والشعبي للجريمة الصهيونية البشعة والتضامن مع العائلة، يزيد أبناء الجنوب اللبناني تشبّثاً بأرضهم وتمسكاً بمقاومتهم في مواجهة عدو متغطرس ديدنه القتل والإجرام.

> **الصحافي سمير أيوب: التضامن الرسمي والحزبي والشعبي يزيد أبناء الجنوب اللبناني تشبّثاً بأرضهم وتمسكاً بمقاومتهم في مواجهة عدو متغطرس ديدنه القتل والإجرام**

هدف واشنطن من «الهدن الإنسانية» ورفض وقف النار

■ حسن حردان

«هدن إنسانية»، أو وقفات تكتيكية، تطرح لأول مرة، وهدفها الحقيقي كما يبدو تخفيف الضغوط عن «إسرائيل»، ومحاولة أميركية لإظهارها بوجه «إنساني» بعد صور المجازر النازية التي تسبّبت في اندلاع تظاهرات الغضب في عواصم ومدن العالم ومنها عواصم الدول التي دعمت العدوان وروّجت للدعاية الصهيونية الكاذبة لوصم المقاومة ضدّ الاحتلال بالإرهاب.

الرئيس الأميركي جو بايدن حاول أكثر من مرة إقناع نتنياهو لكنه فشل... لكن لوحظ انّ إصرار واشنطن على «هدن إنسانية» لتأمين خروج الأسرى الأميركيين، ترافق في الوقت نفسه مع رفض وقف إطلاق النار للسماح لـ «إسرائيل» بمواصلة حربها التدميرية في محاولة لتحقيق أهدافها التي أعلنتها بغضّ النظر عن الكلفة البشرية التي تتسبّب بها المجازر الصهيونية اليومية بحق الشعب الفلسطيني، ولهذا فإنّ الهدف ليس له صلة مطلقاً بالإنسانية وإنما لذرّ الرماد في العيون، والحدّ من الضغط الدولي المتزايد، والذي بات يحاصر أميركا و«إسرائيل»... وما الدعوات الأميركية لـ «إسرائيل» لتجنّب قتل المزيد من المدنيين إلا نتيجة لتزايد الضغوط في الداخل الأميركي، لامتصاص نقمة المندّدين بدعم بايدن للعدوان الإسرائيلي.. وهو ما أدّى إلى تراجع شعبيته في خمس ولايات ديمقراطية وارتفاع أصوات في الحزب الديمقرطي منتقدة سياسة بايدن وتجاهله لحقوق الشعب الفلسطيني.. لكن من الواضح عدم اكتراث نتنياهو بما يطالب به بايدن، رغم انّ الأخير يطرح ذلك لأجل تنفيس الضغط الدولي عن «إسرائيل» وتلميع صورة إدارة بايدن، وامتصاص غضب الرأي العام العالمي.. لكن نتنياهو عاد وأكد بالأمس رفضه ايّ هدنة إنسانية قبل إطلاق الأسرى ما يعني عدم الإنصات لنصائح بايدن وطلباته..

في المقابل فإنّ إدارة بايدن تريد من «إسرائيل» أن تكون عملياتها العسكرية في غزة «سريعة وحاسمة ومميتة».. لكن هذا الهدف، حسب الخبراء العسكريين، من الصعب الوصول اليه، بسبب المقاومة الشديدة والضارية التي تواجه قوات الاحتلال كلما حاولت التوغل في بعض أحياء غزة.. وتتعرّض لخسائر جسيمة تضطرها إلى التراجع.. في مشهد يؤشر إلى أنها دخلت إلى مصيدة وعش الدبابير على حدّ وصف بعض الجنرالات الذي خبروا مواجهة حروب المقاومة الشعبية، وحروب العصابات.

لكن مع ذلك فإنّ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لا يبدو أنها ستتوقف في الفترة القصيرة المقبلة، وكلّ المؤشرات تدلل على أنها ستستمرّ الى ان تسلّم حكومة الحرب الإسرائيلية بفشلها في القدرة على تحقيق تقدّم فعلي وبلوغ بعض أهدافها، وتعجز عن ذلك وتجد نفسها قد غرقت تماماً في مستنقع لا يمكن البقاء فيه، بعد الخسائر الضخمة التي مُني بها جيش الاحتلال.. عندها فقط سوف تسارع واشنطن إلى العمل على إخراج «إسرائيل» من ورطتها والحدّ من نتائج فشلها العسكري كما فعلت في حرب تموز عام 2006 في لبنان...

إذا ما أخذنا تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الذين يطرحون سقوفاً عالية لهجومهم البري، وأنهم يريدون القضاء على المقاومة وفي الطليعة حماس وسحقها، وتغيير الوضع القائم في غزة وجعله منطقة آمنة بالنسبة للكيان الصهيوني ولا سيما في غلاف غزة، فإننا أمام احتمال ان تستمرّ الحرب لفترة طويلة قبل أن يصل قادة الحرب الصهاينة إلى أحد أمرين... إما النجاح في تحقيق إنجاز عسكري وصورة نصر لتبرير وقف عدوانهم، وهذا مستبعد، أو الوصول إلى طريق مسدود في تحقيق أهدافهم وعدم قدرة كيانهم على استمرار تحمّل الكلفة الباهظة التي يدفعها، وهذا المرجح، للخروج من مستنقع الاستنزاف الذي انزلق اليه جيش الاحتلال...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل